أساليب اتخاذ القرار وعلاقتها بالكمالية وتحمل الغموض لدى عينة من الراشدين

دكتوره / منال عبد الخالق جاب الله

أستاذ مساعد بقسم الصحة النفسية

كلية التربية، جامعة بنها

ملخص الدراسة باللغة العربية :

إن قدرة الفرد على صنع واتخاذ القرار قد تغير مسار حياته بل وحياة من يشاركونه هذه الحياة ، وذلك انطلاقا من المسئولية الشخصية عما يتخذه من قرارات وما يملكه من خصائص شخصية وامكانات وقدرات ذاتية من غير إغفال لدور المتغيرات المجتمعية والبيئية، وتركز الباحثة فى الدراسة الحالية على واحد من أبرز الجوانب النفسية تأثيرا على قدرة الأفراد على صنع واتخاذ القرار، ألا وهو ما يتصفون به من كمالية تجعلهم يواجهون مشكلة إزاء النهوض بالمهام المطلوبة منهم، إذ تتكرر أخطاؤهم، وتقل ثقتهم بذواتهم، كما تتناول الباحثة أيضا متغيرا معرفيا عقليا ذا تأثير كبير على القدرة على صنع القرار واتخاذه، ألا وهو تحمل الغموض باعتباره انعكاسا لحالة من السواء والاتزان النفسى المتمثل فى درجة عالية من تحقيق الذات والقدرة على التوافق مع المواقف الضاغطة، ومواجهة متغيرات الحياة بعقلية منفتحة ومرنة وقادرة على تطويع الغموض وتدرة المعلومات وما إلى ذلك وصولا إلى الأهداف المرجوة، مستهدفة تبين العلاقة بين أساليب اتخاذ القرار وبين ما يملكه الفرد من كمالية وقدرة على تحمل الغموض، وقد تكونت عينة الدراسة الأساسية من (94) من الراشدين، (66 من الإناث، 28 من الذكور)، تتراوح أعمارهم بين (٣٣- ٤٥) بمتوسط عمرى ٤٠.٩، جميعهم من أصحاب الوظائف والمهن الحاصلين على مؤهل جامعي ومن تخصصات مختلفة (أدبية وعلمية)، استخدمت الدراسة مقياسا لأساليب اتخاذ القرار وآخر للكمالية وثالثا لتحمل الغموض وتمثلت فروضها فيما يلى :

١-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب اتخاذ القرار (العقلانى، الحدسى، التلقائى، الاعتمادى، التجنبى) ومتوسطات درجاتهم على مقياس الكمالية .

٢- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب اتخاذ القرار (العقلانى، الحدسى، التلقائى، الاعتمادى، التجنبى) و متوسطات درجاتهم على مقياس تحمل الغموض.

٣-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأفراد مرتفعى القدرة على تحمل الغموض، ومتوسطات درجات الأفراد منخفضى القدرة على تحمل الغموض فى الأبعاد الخمس لمقياس أساليب إتخاذ القرار (الأسلوب العقلانى، والأسلوب الحدسى، والأسلوب التلقائى، والأسلوب الاعتمادى، والأسلوب التجنبى) لصالح مرتفعى القدرة على تحمل الغموض.

٤-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأفراد ذوى الكمالية العصابية، ومتوسطات درجات الأفراد ذوى الكمالية السوية فى الأبعاد الخمس لمقياس أساليب إتخاذ القرار (الأسلوب العقلانى، والأسلوب الحدسى، والأسلوب التلقائى، والأسلوب الاعتمادى، والأسلوب التجنبى) لصالح ذوى الكمالية السوية.

٥-يمكن التوصل إلى نموذج علاقى يوضح علاقات التأثير والتأثر فى إطار العلاقات القائمة بين درجة الكمالية، والقدرة على تحمل الغموض، وأساليب اتخاذ القرار (الأسلوب العقلانى، الأسلوب الحدسى، الأسلوب التلقائى، الأسلوب الاعتمادى، الأسلوب التجنبى).

وتوصلت فى نتائجها إلى مايلى :

وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين أساليب اتخاذ القرار (الأسلوب العقلانى، والأسلوب الحدسى، والأسلوب التلقائى، والأسلوب الاعتمادى، والأسلوب التجنبى) والكمالية وعلاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين الأسلوب التلقائى والأسلوب الاعتمادى والأسلوب التجنبى والقدرة على تحمل الغموض، وعدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من: الأسلوب العقلانى، والأسلوب الحدسى والقدرة على تحمل الغموض، وأن الأفراد ذوى الأسلوب العقلانى والأسلوب الحدسى والأسلوب التلقائى يتسمون بكمالية سوية وقدرة على تحمل الغموض ، بينما يتصف أصحاب الأسلوب الاعتمادى والأسلوب التجنبى بكمالية عصابية و قدرة منخفضة على تحمل الغموض ، مع وجود تأثير سالب دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) ذو طبيعه تبادلية بين كل من درجة الكمالية والقدرة على تحمل الغموض وتأثير لكل من درجة شعور الفرد بالكمالية وقدرته على تحمل الغموض فى أسلوبه فى اتخاذ القرار بأشكاله المختلفة (الأسلوب العقلانى- الأسلوب الحدسى- الأسلوب التلقائى- الأسلوب الاعتمادى- الأسلوب التجنبى)، وتظهر تأثيرات درجة الكمالية بشكل سلبى ، فى حين تظهر تأثيرات القدرة على تحمل الغموض بشكل إيجابى. وقد نوقشت نتائج الدراسة فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة ، وقدمت الباحثة عددا من التوصيات والبحوث المقترحة.

أساليب اتخاذ القرار وعلاقتها بالكمالية وتحمل الغموض لدى عينة من الراشدين

دكتوره / منال عبد الخالق جاب الله
أستاذ مساعد بقسم الصحة النفسية
كلية التربية، جامعة بنها

مقدمة :

اهتم المشتغلون بالبحث فى علم النفس الاجتماعى بدراسة السلوك القيادى وما يتميز به من خصائص أبرزها القدرة على صنع القرار واتخاذه فى مواقف التفاعل المختلفة بما تنطوى عليه من عمليات منها طلب المعلومات وتقديمها، تحديد المشكلة، إبداء الرأى تحليلا وتقييما، ومن ثم الوصول إلى قرار نهائى .

ولعل أبرز تحديات عصرنا الحالى أن يملك الأفراد قدرة متمايزة على صنع القرار واتخاذه فى ظل متغيرات عديدة فرضت نفسها، وجعلت من امتلاك هذه القدرة أمرا حتمياً يؤهل الأفراد للقيام بأدوارهم ومواجهة مشكلات حياتهم، وفى سياق ذلك يتبنى الأفراد أساليب وطرائق عدة لصنع القرار واتخاذه فى المواقف المختلفة، وفى سعى الباحثة لفهم هذه الأساليب والطرائق والكشف عن مختلف العوامل التى تؤثر فى اختيار الفرد لأى منها يتضح أن العوامل المعرفية قد تكون الأكبر تأثيرا، بينما يظهر من ناحية أخرى أن للعوامل النفسية والاجتماعية تأثيرا لا يقل أهمية.

إن قدرة الفرد على صنع واتخاذ القرار قد تغير مسار حياته بل وحياة من يشاركونه هذه الحياة، وذلك انطلاقا من المسئولية الشخصية عما يتخذه من قرارات، وما يملكه من خصائص شخصية وامكانات وقدرات ذاتية من غير إغفال لدور المتغيرات المجتمعية والبيئية.

وتركز الباحثة فى الدراسة الحالية على واحد من أبرز الجوانب النفسية تأثيرا على قدرة الأفراد على صنع واتخاذ القرار، ألا وهو ما يتصفون به من كمالية تجعلهم يواجهون مشكلة ما إزاء النهوض بالمهام المطلوبة منهم، إذ تتكرر أخطاؤهم، وتقل ثقتهم بذواتهم، وتسوء حالتهم المزاجية، وقد تظهر عليهم فى بعض الأحيان أعراض سيكوسوماتية، فهم دائما منشغلون بالعمل بأقصى طاقاتهم، ويظنون أن عليهم تقديم العون للجميع، ويلقون باللوم على أنفسهم إذا لم تمض الأمور كما ينبغى أن تكون، وكل ذلك لأنهم يتصفون بكمالية لا سوية، كما تتناول الباحثة أيضا متغيرا معرفيا عقليا ذا تأثير كبير على القدرة على صنع القرار واتخاذه، ألا وهو تحمل الغموض

باعتباره انعكاسا لحالة من السواء والاتزان النفسى المتمثل فى درجة عالية من تحقيق الذات والقدرة على التوافق مع المواقف الضاغطة، ومواجهة متغيرات الحياة بعقلية منفتحة ومرنة وقادرة على تطويع الغموض وندرة المعلومات وما إلى ذلك وصولا إلى الأهداف المرجوة، مستهدفة تبين العلاقة بين أساليب اتخاذ القرار وبين ما يتصف به الفرد من كمالية وقدرة على تحمل الغموض.

مشكلة الدراسة:

إن السلوك القيادى ظاهرة معقدة تشتمل على العديد من المتغيرات، ومحدودية فهمنا للقيادة والسلوك القيادى ترجع إلى محاولات تناولها بقدر كبير من التبسيط، فالقيادة ليست جانبا واحدا من جوانب الشخصية

وحسب، وليست عددا من المهام والوظائف فحسب، والمدخل الموقفى هو الذى يعترف بالتعقيد الكبير إزاء تناول القيادة ودراسة السلوك القيادى، والقائد فى هذا المدخل الموقفى وسيط له القدرة على التعامل مع مهام وتعقيدات وضغوط عديدة، وعندما يواجه القائد موقفا يحتاج إلى اتخاذ قرار فهو إما أن يميل إلى تبسيط الأمور أو يقابل التعقيد بالتعقيد، ويجب أن يكون قادرا على تنويع سلوكه وفقا لمتغيرات عدة منها مراحل تطور مهمة عمل الجماعة المسئول عنها، ومتطلبات كل موقف على حدة، وكذا علاقاته مع أفراد هذه الجماعة التى تكون مميزة وتتسم هى الأخرى بالتعقيد والتشابك بدرجة كبيرة، وفى كل ذلك يجب أن يملك القائد ذاته خصائص وامكانات عقلية ونفسية تبلور ملامح شخصيته القيادية وتمكنه من النهوض والارتقاء بمستوى جماعته من خلال ما يتخذه من قرارات تتداخل فيها ديناميات عدة منها ما يتصف به هذا القائد من كمالية تفرض نفسها عليه وعلى توجهاته القيادية.

ولقد ظهرت الإشارة إلى الكمالية فى دراسات علم النفس وبخاصة علم النفس الاجتماعى بناء على أحدث تقارير الدراسات الخاصة التى تشير إلى أنه فى عينة من طلاب الجامعة على سبيل المثال وجد أن ٢٦% من الطالبات و ٢١% من الطلاب يخبرون الكمالية أو لديهم اعتقاد بأن الكمالية مكون فاعل بدرجة كبيرة فيما يتخذونه من قرارات وما يسلكونه من أفعال (Ashby & Bruner,2005) .

ويشير التراث الخاص بتعريفات الكمالية إلى عدم الاتساق، ففى السابق كان ينظر إلى الكمالية على أنها سمة أحادية البعد كما فى باتشت Pacht,1984، بيرنز Burns,1980 ، وهولندر Hollender,1968 ، وفى الدراسات الأحدث يحدد مفهوم الكمالية بأنه خاصية شخصية متعددة الأبعاد تشتمل على مكونات أو أبعاد توافقية ولا توافقية كما فى فروست وآخرون Frost et

(Ashby & وغيرهم ، Hwitte & Flitte,1991 ، وهيويت وفليت al ., 1990 .Bruner,2005)

إلا أن أغلب الدراسات التى تناولت الكمالية قد أكدت على أنها مكون نفسي أساسي لدى بعض الأفراد الذين يكونون أكثر تركيزا على ما يتخذونه من أفعال وقرارات، أوالذين ليست لديهم ثقة كبيرة فى انفعالاتهم ودوافعهم، ومن يعانون من حساسية شديدة قد لا تصل إلى حد الاضطراب النفسى فى حد ذاته لكنها تمثل خبرات نمائية تختلط وتتطور وتعطى فى النهاية شخصية تتسم بدرجة عالية من الكمالية .

ويفسر هاوكينز وآخرون (Hawkins et al ., 2001) كيف تنشأ الكمالية من ميل الفرد الكمالى إلى تقويم أدائه بطريقة مطلقة لأنه يتبنى معايير ومستويات غير واقعية وعالية لذاته وللآخرين، ويسعى قهريا للوصول إلى هذه المعايير، وهو يفكر بطريقة واحدة فقط : فإما كل شيء وإما لاشيء، إما فشل تام أو نجاح كامل .

وللكمالية أهمية كبيرة فى حياة الأفراد الذين يواجهون ضغوطا عدة أهمها الرغبة فى أن يسلكوا كراشدين، وتكون الدرجة العالية من الكمالية ذات تأثير على توجهاتهم وقدرتهم على استثمار امكاناتهم وموقفهم عند الحاجة إلى اتخاذ قرارات حاسمة فى حياتهم، وهم لذلك يطورون كمالية عصابية ويلتجأون إلى أسلوب التجنب كاستراتيجية للمواجهة خوفا من الفشل وهروبا من مواقف اتخاذ القرار .

أما تحمل الغموض فهو أيضا مكون عقلى نفسى أجمعت كتابات ودراسات علم النفس الباكرة على كونه أرضية صلبة تعكس حالة من السواء والاتزان النفسى، ومنها دراسات ديفيدز Davids,1954 ، جاردنر، هولزمان ، كلاين ، لينتون ، وسبينس Gardner,Holzman,Klein, Linton & Spence1959 ، ودراسات كلين ، جاردنر وتشليزينجر Klein ,Gardner, & Schlesinger,1962 ، دانكان Duncan,1966 ، توماس وسيمان Thomas & Seeman,1972، وقد تناولته هذه الكتابات والدراسات وغيرها أيضا فى علاقته بمتغيرات عدة منها الميل للتعصب والصراع البينشخصى، والتعقيد والانغلاق المعرفى وأساليب التفكير المختلفة، والمرونة والقدرة على الاختيار بين البدائل المتاحة (Grenier et al.,2005).

وحيث تخلص نتائج دراسات عدة إلى أن الكمالية فى مستوياتها المرضية ترتبط ارتباطا سالبا بالقدرة على تحمل الغموض، ومنها دراسات فرون Frone,1990، فليت وآخرون، ., Flett et al

1994 ، دريدن Dryden,1995 ، فراى Fry,1995 ، كما أكدت دراسة ويتنبرج ونوركروس Wittenberg& Norcross,2001، ودراسة وتولين وآخرون Tolin et al.,2006 ، ودراسة زوان وبوجت Zwaan& Bogt,2009 ، ودراسة مالينجر Mallinger,2009 أن عدم التسامح مع الغموض أو عدم تحمل الغموض هو ناتج نوعى من نواتج الكمالية عندما تكون مرتفعة الدرجة فتدفع الأفراد إلى كراهية المواقف والنهايات غير المحددة، وعدم تفضيل مواجهة حالات التأرجح وعدم اليقين، ومثل هؤلاء الأفراد لا يفضلون التعامل مع الآخرين على اعتبار أن بهم جوانب إيجابية وأخرى سلبية، لأنهم لا يعرفون إلا وجها واحدا للأمور ولا يقبلون إلا لونا واحدا للأشياء، وسعيهم لإزالة التشكك والغموض يتسم بالجمود وعدم التلقائية (In:Amaral&Serra,2009).

من هنا تشكل لدى الباحثة إحساس بمشكلة الدراسة ، وتمثل فى تساؤل أساسى يمكن صياغته كما يلى :

هل توجد علاقة بين أساليب اتخاذ القرار والكمالية وتحمل الغموض لدى عينة من الراشدين؟

والذى يطرح تساؤلات فرعية عن العلاقة بين ما يستخدمه الفرد من أساليب لاتخاذ القرار وما يملك من كمالية تتصف بالسواء أو باللاسواء، وما يملك من قدرة على تحمل الغموض، وتساؤلات حول الفروق بين الأفراد فيما يستخدمونه على الأغلب من أساليب لاتخاذ القرار فى المواقف المختلفة، وامكانية التنبؤ بها والتى تفسر فى ضوء ما يملكون من كمالية وقدرة على تحمل الغموض .

أهمية الدراسة :

إن ندرة الدراسات العربية حول موضوع اتخاذ القرار وأساليب اتخاذ القرار وعلاقتها بما يتصف به الأفراد من كمالية وقدرة على تحمل الغموض يبرز أهمية الدراسة الحالية فى سد النقص فى هذا الجانب على المستوى النظرى، أما على المستوى التطبيقى فإن نتائج الدراسة الحالية يمكن أن تفيد القائمين على إعداد وتنفيذ البرامج التدريبية والإرشادية التى تستهدف تطوير القدرة على اتخاذ القرار وتحسين أساليبه وزيادة جودة نتائجه لدى الأفراد عامة ولدى الأفراد فى مواقع القيادة بوجه خاص.

مصطلحات الدراسة :

١- أساليب اتخاذ القرار : Decision Taking Styles

هى طرق فردية فى ادراك مهام اتخاذ القرار تعبر عنها استجابة متعلمة متكررة يظهرها الفرد

فى مواقف القرار، وهذه الأساليب هى كما حددها سكوت وبروس (Scott& Bruce,1995) كما يلى :

- **الأسلوب الحدسى Intuitive Style** ويتصف صاحبه بالانتباه للتفاصيل والتدقيق اعتمادا على ما تمليه المشاعر .
- **الأسلوب العقلانى Rational Style** ويتصف صاحبه بالبحث عن المعلومات ووضع قوائم البدائل وتقييمها تقييما منطقيا .
- **الأسلوب التلقائى Spontaneous Style** ويتصف صاحبه بالشعور الفورى والتلقائى فى التعامل مع المواقف واتخاذ القرار فى سرعة وتلقائية.
- **الأسلوب الاعتمادى Dependent Style** ويتصف صاحبه بالميل للبحث عن المساعدة والاعتماد على آراء الآخرين ونصائحهم قبل التصدى لاتخاذ قرار .
- **الأسلوب التجنبى Avoidant Style** ويتصف صاحبه بتكرار محاولة تجنب اتخاذ القرار والفرار من مواجهة ذلك .

وتعرف أساليب اتخاذ القرار إجرائيا فى الدراسة الحالية بأنها الدرجة التى يحصل عليها الفرد على مقياس أساليب اتخاذ القرار المستخدم فى الدراسة الحالية .

٢- الكمالية: Perfictionism

أسلوب عام مميز للفرد ينحو به نحو الأداء باتقان، والتخلص من الأخطاء واحراز التقبل من المحيطين به واحيانا يصاحب ذلك مشاعر الرضا(Slade,1984 فى:آمال باظة ،١٩٩٦).

وتعرف الكمالية إجرائيا فى الدراسة الحالية بأنها الدرجة التى يحصل عليها الفرد على مقياس الكمالية المستخدم فى الدراسة الحالية .

٣- تحمل الغموض: Ambiguity Tolerance

متصل يمتد بين القبول والرفض للمثيرات المدركة على أنها غير مألوفة ، معقدة ، غير مؤكدة، أو خاضعة للتفسيرات المتقابلة المتعددة ((Mclain, 1993).

ويعرف تحمل الغموض إجرائيا فى الدراسة الحالية بأنه الدرجة التى يحصل عليها الفرد على مقياس تحمل الغموض المستخدم فى الدراسة الحالية .

الإطار النظري:

أولا : أساليب اتخاذ القرار:

إن الحياة الانسانية بما تطرحه من تحديات ومواجهات تستلزم تحمل المسئوليات واتخاذ القرارات، ولا يبلغ المرء تحقيق الذات والوجود إلا من خلال المواجهة والتحدى وتحمل المسئولية عما يتخذه من قرارات، فحياة الواحد منا مليئة بالاختيارات والفرص التى تقول له : " حدد .. إذا كنت تنوى أن تصبح أو لا تصبح لعبة فى يد الظروف، متخليا عن الحرية والكرامة"، والانسان شريك محدد لكل ما يدور حوله ويجرى له، فهو يأخذ خطوة ويؤخر أخرى، وهو يؤيد فكرة ويناهض أخرى، وهو يعتنق قيمة وينكر أخرى، ويقول تيليتش Tillich : "إن المرء ليصبح انساناً فقط فى لحظة اتخاذ القرار"، ويقول سارتر : "إنما نحن اختياراتنا We are our choices" .. ، ويقول نيتشه : "إن الحرية هى القدرة على أن نصير إلى ما نحن كائنون عليه فعلاً" Freedain" is the capacity to become what we truely are"، ويقول ياسبرز : "نحن مخلوقات لها القدرة على اتخاذ القرار We are deciding beings"، وها هو فرانكل يقول: "إن الحياة تعنى أساساً تحمل المسئولية من أجل الوصول إلى الحلول الصحيحة لمشكلاتها، ومن أجل إنجاز المهام التى تضعها على عاتق كل فرد"(فى:منال عبدالخالق ، ٢٠٠٦).

وعادة ما تتطلب عملية اتخاذ القرار قدرة محددة على جمع المعلومات بل واستيفائها، واستخدام ما يملك الفرد من امكانات وخصائص ومهارات لكى يخرج إلى حيز الوجود بقرارات عقلانية رشيدة تعكس اتزانه واستقلاليته بل وتوافقه النفسي .

ولأن حياة الفرد هى سلسلة من اتخاذ القرارات التى تحدد من خلال ما يترتب عليها من نتائج وعواقب اختياراته التالية، بل وتحدد مصيره أيضا وتقضى إما بسعادته ونجاحه وبلوغ أهدافه أو بما هو عكس ذلك، فقد كان اتخاذ القرار موضوعا للدراسة فى مجالات الحياة الشخصية والأسرية والمهنية، ومجالات الحياة السياسية والاقتصادية، ومجالات الحياة التربوية والتعليمية، بل لقد ذهبت بعض الدراسات إلى التأكيد على إرتباط عمليات اتخاذ القرار بالصحة العامة للفرد، ولأن موضوع اتخاذ القرار يرتبط هذا الارتباط المباشر بمختلف مجالات الحياة الانسانية فقد اهتمت عديد من المنظمات والدوريات بتقديم الخدمات والاستشارات المرتبطة به ومنها :

European Association for Decision Making

Medical Informatics and Decision Making

Journal of Society for Judgment and Decision Making

وهو اهتمام قد لا يقابله اهتمام مثيل له فى مجتمعاتنا العربية، تلك التى تنظر ــ بحسب ما ترى الباحثة ــ بعين القلق حين يعلن الفرد فيها عن رغبته فى الاستقلالية وحرية اتخاذ القرار، فنراها تعلى شأن سلطة الخبير لمساعدة الأفراد على اتخاذ القرارات المصيرية فى حياتهم.

إن القرار هو اختيار القيام بالفعل أو عدم الفعل تحقيقا لهدف يسعى إليه الفرد، ويعرفه هاريس (Harris,1998) بأنه اختيار يستند إلى القيم التى يؤمن بها الفرد وأهدافه وأسلوبه فى الحياة .

ويتفق أبيلسون وآخرون (Abilson et al .,1994) بارون (Baron,2000) على أن عملية اتخاذ القرار الفعلى تتضمن خطوتين هما : إيجاد وتعديل البدائل والمقترحات، والاختيار بين هذه البدائل والمقترحات، كما يتفق هيستى.(Hastie,2001)، (مجدى حبيب ، ١٩٩٧)، (مجدى حبيب، ٢٠٠٣) على أن اتخاذ القرار هو عملية مفاضلة بين البدائل لاختيار أنسبها انجازا للأهداف المرجوة.

ويذكر فور ورايزر(Fore & Riser,2005) أن اتخاذ القرار عملية يلزمها أن يملك الأفراد مهارات معرفية وشخصية تدعم مفهوم الذات لديهم وتدعم تقديرهم لذواتهم ووعيهم باحتياجاتهم الشخصية، وأن جميع ذلك يمهد لفعالية أكبر عند اتخاذ القرار بشأن الأهداف المرجو تحقيقها.

أما النظريات المفسرة لاتخاذ القرار فهى نظريات تستند إلى العقلانية والرشد عند اتخاذ القرار، وتحدد هذه النظريات أسسا أربعة لاتخاذ القرار هى: الاختيار بين أفضل نتائج القرارات التى يتم اتخاذها، الاتساق مع الظروف المحيطة، الالتجاء إلى الاحتمالية، عدم التناقض مع القيم التى يتبناها الفرد متخذ القرار، ولأنه ليست هناك أبدا طريقة واحدة فى التفكير يمكن أن تتصف بعقلانية مطلقة، كما وأنه ليس هناك قرار يمكن أن يكون قرارا رشيدا بصفة نهائية فقد كان ظهور النظريات المستندة إلى درجة تقيد العقلانية والتى تأخذ فى حسبانها حالة الغموض وعدم التأكد التى قد تحيط بالموقف أثناء اتخاذ القرار ودرجة تحمل الفرد لهذا الغموض(Baron,2000).

وتستند النظريات المعيارية إلى تقييم البدائل وفق أحكام احتمالية عقلانية تتضمن ترتيب هذه البدائل والتمييز بينها للتفضيل والانتقاء، وهو ما يجعل اتخاذ القرار عملية تتسم بالصعوبة الفعلية، إذا ما أخذنا فى الاعتبار تأثيرات ذاتية الفرد متخذ القرار، ومن هنا ظهرت نظريات المنفعة المتوقعة ونظريات المنفعة الذاتية المتوقعة، آخذة فى الاعتبار منطق الاحتمالات جنبا إلى جنب مع عوامل أخرى كشخصية الفرد متخذ القرار وخبراته ومعارفه ومهاراته (Baron,2000).

ويميز (محمد عبدالله ،٢٠٠٧) بين النماذج الكلاسيكية والنماذج السلوكية فى صنع القرار،

ويعتبر النماذج الكلاسيكية التى تفترض النضج التام فى القائم باتخاذ القرار نماذج غير واقعية يغلب عليها الطابع النظرى، بينما يؤيد النماذج المعيارية السلوكية التى تستند إلى النضج المحدود وإلى الحلول الوسط وإلى القرارات التى تعطى أفضل النتائج المرجوة.

وأسست نظريات التناقض المعرفى لاتخاذ القرار فى ضوء عدم الاتساق المعرفى الذى يحدث عندما تتعارض ما لديه من اتجاهات مع ما ينبغى عليه القيام به من سلوكيات (Wood,2000).

وقد أسهمت هذه النظريات كما يشير سارى (Sari,2008) فى الوصول إلى فهم أعمق لعملية اتخاذ القرار فى واقع الحال حيث قدمت على نحو تفصيلى خطوات ومراحل اتخاذ القرار ، وأساليب اتخاذ القرار واستراتيجياته ، وحققت نوعا من الاتساق بين الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية فى عملية اتخاذ القرار، آخذة فى الاعتبار على نحو أساسى شخصية القائم باتخاذ القرار وما يملك من وعى وقدرة على مواجهة المشكلات ودافعية وكمالية وقدرة على تحمل الغموض.

وتتم عملية اتخاذ القرار وفق خطوات أساسية تتضمن أنشطة ومهارات تحددها متغيرات كثيرة، ومن هذه الخطوات : تحديد وتحليل المشكلة، البحث عن البدائل المناسبة، اختيار أنسب البدائل، تقويم البدائل، واختيار الحل المناسب (عبد العزيز الفقى،٢٠٠٢).

ويحدد هالبيرن (Halbern,2003) خطوات اتخاذ القرار والتى تبدأ بادراك الفرد لما يجب عليه أن يقوم به، ثم تحديد البدائل التى تصل به إلى أهدافه ثم اختيار أمثلها بعد تقييم كل منها، كما يذكر دى بروين وآخرون (DeBruin et al ., 2007) خطوات اتخاذ القرار التى تبدأ بتقدير الأحكام المرتبطة بالنتائج المتقعة وتقدير القيم المتضمنة فى هذه الأحكام بالرجوع إلى معارف الفرد القائم باتخاذ القرار وخبراته السابقة.

بينما يحدد هابليميتوجلو ويلدريم (Hablemitoglu& Yildirim,2008) خطوات اتخاذ القرار فى تحديد الاختيارات والاحتمالات ، ثم تحديد ما يترتب على كل منها من عواقب ونتائج ، ثم التقييم، ثم القيام بالاختيار الفعلى.

ويتفق (محمد عبدالله ،٢٠٠٧)، و(جودة السيد ،٢٠١٠)، (صفوت فرج وعالية فاروق ،٢٠١٠) فى تحديد خطوات صنع القرار ومن ثم اتخاذه مع ما سبق ذكره، وفى تأكيد على أنها خطوات مترابطة متصلة تشبه حلقات السلسلة الواحدة، وأن المشاركة الحاسمة فى الخطوات الأولى من هذه العملية يضمن نجاح القيام بها.

ثانيا : الكمالية :

حظى مفهوم الكمالية بتاريخ طويل من البحث والدراسة فى مجال سيكولوجية الشخصية وعلوم النفس والاجتماع والتاريخ والمدرسة، وللمفهوم فى حياة الأفراد معان عدة، فقد تكون الكمالية حاجة إلى أن يكون كل شيء على أحسن وأفضل وجه، وقد تكون شعورا بعدم الرضا عن الأداء حتى يصبح كل شيء تحت السيطرة، وقد تكون خوفا من الإقدام وتراجعا عن اتخاذ القرار، وكثيرا ما ينظر للكمالية كمجال واسع لأسلوب عصابى غير محدد ترتبط به مشاعر الذنب والإحساس بالقصور وعدم الكفاية .

ويقرر هاماكيك (Hamackek,1978) أن الكمالية كمكون نفسى تحمل الكثير من الخفايا الكلينيكية مشيرا إلى نوعين من الكمالية : الكمالية السوية، وتتمثل فى شعور سوى بالرضا والسعادة إزاء بذل الجهد ومواجهة المهام، والكمالية العصابية، وهى التى يعانى منها من يتملكه دائما الشعور بعدم الرضا إزاء ما يقوم به من أعمال وما يتخذه من قرارات يعتبرها دائما غير جيدة بما فيه الكفاية .

ويؤكد ناجنت (Nugent,2000) أن النزعة إلى الكمالية والتميز هى جانب سوى فى النمو الانسانى غير أنه يستثير الاضطراب النفسى عندما يؤسس الفرد توجهات غير واقعية وأهداف خيالية، ويقيد ذاته بمعايير وقيم مبالغ فيها فى إطار دائرة مفرغة تقوده إلى العصاب والمرض النفسى، لكنه يؤكد فى ذات الوقت أن الكمالية يمكن أن تكون لها تأثيرات دافعية إيجابية على سلوك الأفراد.

والكمالية فى معجم أنجيلز (Angeles,1981) هى أكمل درجات التطلع والسمو فى حياة تهمل اعتبارات المتعة والسمو لصالح الواجب والإخلاص، وفى موسوعة برونو(Bruno,1992) تعرف الكمالية بأنها خاصية شخصية تبدو مرغوبة ومطلوبة لكنها تتحول بمرور الوقت لتصبح مصدر حالة من الإرباك والقهرية، وبحسب بينجرى (Pingree,1999) فإن الكمالية هى نموذج للتوقعات الذاتية وتوقعات الآخرين تحكمها معايير غير واقعية ومحددات صارمة لاستحقاقية الذات من خلال الأداء .

ويتفق فروست وآخرون Frost etal., 1991 ، وباركر Parker,2000، ووشافران وكوبر وفيربرن Shafran,Cooper & Fairburn,2002 على أن الكمالية تعنى الإصرار على تحديد

معايير مبالغ فيها والتمسك بها وإجراء تقييمات ناقدة للذات ، والتطلع القهرى لبلوغ أهداف غير ممكنة (In: Soenens,B. et al ., 2005)

وقد أشار فروید إلى الكمالية فى سياق حديثه عن الحاجة العصابية إلى بلوغ الكمال The Neurotic Need for Perfection، وهى حاجة يولدها الشعور بالذنب، فنرى الفرد وكأنه مقيد بسلسلة من الواجبات والحتميات والفروض فى سبيل تحقيق الكمال والمثالية، ولديه إيمان قوى بوجوب تطبيق أخلاقيات صارمة لاتلين، وإذا حدث غير ذلك، وقع فريسة للشعور بالذنب والقلق والألم، كما أن هناك من الأفراد أيضاً من يحرص على النظام، ويداوم على الالتزام به، وتكون حاجته ماسة إلى الترتيب والدقة بشكل قهرى ينبثق من شعوره العصابى بالذنب، ونراه ينجز كل أعماله بدقة ويحرص على تطبيق عمله فى إطار برنامج دقيق وعلى مستوى لائق من الجودة والاتقان (منال عبدالخالق ، ٢٠٠٦)

كما أشارت هورنى Horney,1950، وهولاندر Hollender,1965، هاماكيك Hamackek,1978 ، بلات Blatt,1995 إلى الوجه العصابى للكمالية والذى يقود الفرد إلى تدمير ذاته من خلال معايير لا يمكن بلوغها وحالة لا يمكن التسامح معها (In : Wittenberg& Norcross,2001)

وقد اتفق سلاد وأوينز(Slade & Owens,1998) وناجينت (Nugent,2000)) على أن الكمالية العصابية كمالية معوقة لا تدع الفرد إلا وقد ترجم عن وجوده فى صورة اضطرابات تحركها انشغالات تحقيق المستحيل وسلوكيات هزيمة الذات.

كما يلتقى أشبى وبرونر(Ashby& Bruner,2005)، ورايس وآخرون (Rice et al ,2005)، وشى وآخرون (Shea et al.,2006)، ولارس جونر وآخرون (Lars – Gunnar et al.,2008)، ووارد وأشبى (Ward& Ashby,2008)، وكرادوك وآخرون (Craddock et al., 2009) فى توضيحهم للجوانب غير السوية للكمالية بما تفرضه على الفرد من توقعات وتطلعات وإن بدت غير ممكن بلوغها، حيث يقصر جهد الفرد عن الوفاء بها وتزيد حساسيته تجاه ارتكاب الأخطاء، ويتمركز حول ذاته وينقصه الاهتمام الاجتماعى وقد يناضل فقط من أجل السيادة الشخصية، وتستهلكه فكرة أن يصبح شخصا مثاليا يرفض كلية احتمالية الفشل فى كل أعماله وقراراته.

غير أن الشكل السابق الاشارة إليه هو الوجه المرضى للكمالية التى يجب أن ينظر إليها من حيث هى مكون انسانى فى ذاته باعتبارها سلاحا ذا حدين أو عملة ذات وجهين، فهى طاقة أو قوة

مشجعة دافعة يجب أن توضع فى مسار إيجابى بدلا من اعتبارها اضطرابا يجب السيطرة عليه، وهى بوجهيها السوى واللاسوى موجودة لدى كل فرد بدرجة أو أخرى، ويرتبط الوجه الايجابى لها بمعايير شخصية تضمن تحقيق الذات وتقديرها، أما الوجه الآخر فيرتبط بنقد الذات وانخفاض الكفاءة الذاتية فى مستويات القدرة على اتخاذ القرار ومصادر الضبط الذاتى .

ثالثا : تحمل الغموض:

فى مواجهة التغير السريع الذى يتسم به عصرنا الحالى يتم تناول " الغموض" كمتغير أساسى فى مجالات عدة منها دراسات اتخاذ القرار، ومن أمثلتها : دراسة أوجيلفى Ogilvie,1998 ، ليبسهتزوستراس Lipshitz& Strauss,1997 ، وقد كان بودنر Budner,1962 من أوائل من تصدى لتعريف الغموض وتعريف الموقف الذى يتسم بالغموض، وأيضا تحديد مفهوم "تحمل الغموض" فى مقابل "عدم تحمل للغموض"، وركز على الدرجة التى يشعر عندها الفرد بالتهديد إزاء ما يكتنف المواقف المختلفة من غموض، وقد سبقه فرينكل ــ برونزويك Frenkel-Brunswik,1949 إلى تحديد مفهوم تحمل الغموض فى مقابل عدم تحمل الغموض كمتغير من متغيرات الشخصية الانسانية يرتبط بأبعادها المختلفة ويؤثر على جوانبها المتعددة، ومنها التوافق، الابتكارية، الانفتاح على الخبرة، سلوك المخاطرة وأساليب اتخاذ القرار، كما توالت دراسات هوفستيد Hofstede,1980 ، فيرنهام وجانتر Furnham& Gunter,1993، نات Nutt,1993، تسوى Tsui,1993 فى ذات السياق (Yurtsever,2000) .

ويورد يورستيفر(Yurstever,2000) تحديد بدنر Budner,1962 للمواقف التى تتسم بالغموض، وقد قسمها إلى : موقف جديد كلية ولا إشارة فيه إلى شىء مألوف، موقف يتسم بالتعقيد ويشتمل العديد من الإشارات الواجب أخذها فى الاعتبار، والموقف الأخير هو موقف يتسم بالتناقض، كما يورد إشارة مارتش وأولسون March & Olson,1976 إلى ما يلتجأ إليه الفرد من أساليب اتخاذ القرار فى كل موقف من هذه المواقف المختلفة .

ويعرف ما كلان (Mclain, 1993) وماكلان (McLain,2009) تحمل الغموض على أنه متصل يمتد بين القبول والرفض، ويبدأ بالنفور وينتهى إلى الانجذاب للمثيرات المدركة على أنها غير مالوفة، معقدة، غير مؤكدة ديناميكياً أو خاضعة للتفسيرات المتقابلة المتعددة.

ويشير فيرنهام (Furnham,1995) إلى أن تحمل الغموض غالبا ما يتم تناوله باعتباره متغيرا أحادى البعد، وأغلب أدوات قياسه تشمل متغيرا واحدا تعكس الدرجة المنخفضة فيه القلق والتوتر وعدم النضج والرغبة فى تجنب المواقف الغامضة والنفور منها، وتكشف الدرجة المرتفعة فيه عن

شخصية تتسم بالقبول والتحدى، والاهتمام والقدرة على التعامل مع مواقف عدم الاتساق أو المواقف التى تتسم بالتعقيد، فى انعكاس صادق لملامح شخصية الفرد الادراكية والنفسية والوظيفية امتدادا إلى أسلوبه فى حل المشكلات ونسقه القيمى ومعتقداته الراسخة، وكذا تفاعلاته وعلاقاته ودرجة تعاطفه مع الآخرين .

ويعرف جالافر وآخرون (Gallagher et al .,2003) تحمل الغموض بأنه الحل الوسط الذى يستخدمه بعض الأفراد كتسوية توفيقية فى مواجهة المواقف التى تبعث لدى الأنا الشعور بالتهديد والخوف، ويعرف ليفيت وجاكوز(Levitt&Jacques,2005) تحمل الغموض بأنه احتمالية الانفتاح فى مواقف التعلم ومواقف اتخاذ القرار لأكثر من تفسير واحد إزاء موضوع محدد فى تحد لمشاعر التهديد التى يستثيرها عدم الوضوح أو الغموض وما يترتب عليه من عجز عن الامساك بخيوط وأطراف الموقف الكلى .

ويبرز يورستيفر (Yurstever,2008) ملامح الشخص الذى يملك القدرة على تحمل الغموض والذى يكون أفضل من الناحية الانفعالية وأكثر تميزا فى معالجته للمواقف المختلفة، كما يضيف نايمى وآخرون (Naemi et al., 2009) أن تحمل الغموض يعكس طريقة الفرد فى معالجة المعلومات المتاحة فى موقف محدد ويعبر عن بساطة فى أسلوب التفكير وبعد عن التصلب والقطعية والاستجابة المتطرفة، وقدرة على التسامح مع حالات الغموض أو التشويش أو التشكك.

ويؤكد هوبر(Huber,2003) على أنه يجب التركيز فى برامج إعداد وتدريب القادة على تنمية القدرة على تحمل الغموض وتعلم التسامح مع الغموض باعتباره مفتاحا رئيسيا لإعداد القادة لتحمل مسئولياتهم ومواجهة مخاطر عمليات صنع واتخاذ القراروصولا لما تم تخطيطه من أهداف.

ويتفق هاميل (Hummell,2007) وكارلجارد (Karlgaard,2009) على أن تعلم أساليب القيادة المختلفة والمرونة فى التفكير وتدعيم القدرة على تحمل الغموض يفيد فى تبنى أساليب اتخاذ قرار جيدة.

رابعا : أساليب اتخاذ القرار وعلاقتها بالكمالية وتحمل الغموض :

الأسلوب هو طريقة مستقرة للتصرف على نحو معين يتضح من خلالها كيفية استخدام الفرد وتوظيفه لما يملك من قدرة على فعل محدد مع قابلية للتعديل والتغيير، الأمر الذى يعكس فعالية برامج التدريب والتطوير لما يستخدمه الأفراد من أساليب فى مجالات مختلفة.

وأساليب اتخاذ القرار كما يشير سكوت وبروس (Scott& Bruce,1995) هى ترجمة أدائية

إجرائية لمفهوم القدرة على اتخاذ القرار تعبر عنها طريقة الفرد فى جمع المعلومات ومعالجتها وتحليلها ومن ثم توظيفها لاتخاذ ما يراه مناسبا من قرارات، وتتنوع أساليب اتخاذ القرار كما حددها سكوت وبروس، وهذا التنوع فى تمايزه يعكس تفضيلات الفرد المعرفية والوجدانية وما يتميز به من خصائص عقلية وجوانب نفسية تركز عليها الباحثة فى هذا الجزء من الإطار النظرى.

ويضيف آخرون تعريفات عدة لأساليب اتخاذ القرار حيث يذكر جاكوبى (Jacoby,2006) أن أسلوب اتخاذ القرار هو عملية معرفية تعكس طريقة الفرد فى استخدام المعلومات لاتخاذ قرار يرتبط بحاجاته وقيمه ومفهومه عن ذاته .

ولا يمكن أن تتم دراسة أساليب اتخاذ القرار بمعزل عن عوامل عدة تتداخل من حيث دورها فى التـــأثير على هذه الأساليب، وقد أظهرت العديد من الدراسات الأجنبية والعربية كدراسة بارسون وجينكينز Parson & Jenkins,1984، بلوستاين وفيليبس Blustien & Philips,1990، هالبيرن Halpern,2003، سميث Smith,2005، وجود علاقة بين اتخاذ القرار وبعض خصائص الشخصية المعرفية والوجدانية التى تؤثر على طريقة الفرد وأسلوبه المتبع فى صنع واتخاذ القرار، ومن هذه الخصائص ما يتصف به الفرد من كمالية تتحو به نحو العصابية وتميل به إلى التركيز على الجوانب السلبية فى ذاته وفى الآخرين فكرا واعتقادا وسلوكا، كما أنه غالبا ما تتخذ كثير من قرارات الفرد فى مواقف تتسم بعدم اليقين وعدم التأكد، وتنطوى على شعور الفرد بالخطر والتهديد الذى يبتعثه الشعور بالغموض المحيط به ، وبالتالى تؤثر على قدرة الفرد على تحمل هذا الغموض والتعامل معه (Mallinger,2009).

ويلفت ساري (Sari,2008) الانتباه إلى أن الاقتراب من أساليب اتخاذ القرار يعنى الرجوع إلى النظريات المفسرة والنماذج العقلانية التى تشرح كيف يتم الاختيار بين البدائل مع الأخذ فى الاعتبار عوامل معرفية ووجدانية كالوعى بالذات، والدافعية، وأساليب حل المشكلات كعوامل مؤثرة.

ويحدد فيرنهام (Furnham,2005) أساليب اتخاذ القرار فى ضوء مقابلات بين تفضيلات الأفراد بناء على عوامل عدة هى : المخاطرة فى مقابل تجنب المخاطرة، الاندفاع فى مقابل التروى، التجريب فى مقابل الحدس، تطبيق القوانين فى مقابل عدم الالتزام بها، طلب المشورة فى مقابل رفض المشورة .

وهذه التفضيلات يمكن أن تتضح من خلال ما يسميه كوسكاريللى وجونسون (Coscarelli&

(Johnson,2007) قوائم اتخاذ القرار والتى تحدد الطرق المختلفة التى يستخدمها الأفراد فى اتخاذ القرار، ومنها على سبيل المثال التقسيم وفقا لعاملى درجة تحمل الغموض وتوجه القيم .

وهناك أيضا نموذج هارين Harren الذى أسس عليه سكوت وبروس تقسيمهما لأساليب اتخاذ القرار، وفيه إشارة إلى أن معالجات اتخاذ القرار إنما تختلف باختلاف شخصيات القائمين على اتخاذه، مع الأخذ فى الاعتبار متطلبات الموقف ذاته وطبيعة المهمة المراد اتخاذ قرار بشأنها، وهذه الأساليب هى :

- الأسلوب الحدسى **Intuitive Style** ويتصف صاحبه بالانتباه للتفاصيل والتدقيق اعتمادا على ما تمليه المشاعر .
- الأسلوب العقلانى **Rational Style** ويتصف صاحبه بالبحث الشامل عن المعلومات ووضع قوائم البدائل وتقييمها تقييما منطقيا .
- الأسلوب التلقائى **Spontaneous Style** ويتصف صاحبه بالشعور الفورى والتلقائى فى التعامل مع المواقف واتخاذ القرار فى سرعة وتلقائية.
- الأسلوب الاعتمادى **Dependent Style** ويتصف صاحبه بالميل للبحث عن المساعدة والاعتماد على آراء الآخرين ونصائحهم قبل التصدى لاتخاذ قرار .
- الأسلوب التجنبى **Avoidant Style** ويتصف صاحبه بتكرار محاولة تجنب اتخاذ القرار والفرار من مواجهة ذلك .

كما يناقش جومر (Gummer,1998) عمليات اتخاذ القرار بالرجوع إلى نظريات القيادة والإدارة وما تؤسس له من عوامل ومتغيرات شخصية وبيئية تؤثر على هذه العمليات، وأيضا الظروف الاقتصادية والسياسية والتنظيمية المؤسساتية وما قد يكتنفها من غموض.

ويقرر ليفين (Levine,2005) وباريش(Parish,2006) وكرين وآخرون (Krain et al 2006)، أن القدرة على الاختيار بين مدى واسع من أساليب القيادة واتخاذ القرار يصنع فرقا كبيرا، وأن هذه القدرة تتحدد من خلال توجهات الأفراد التى إما أن تكون عقلانية رشيدة، أو حدسية ظنية، أو تلقائية مباشرة، وقد تكون أيضا توجهات غير إيجابية تميل إلى الانسحاب والتجنب، أو الاعتماد وعدم الاستقلالية، كما يؤكدون على عوامل ثلاثة رئيسية هى: الهوية الشخصية، الأخلاق، والمنفعة الشخصية.

وقد تتابعت جهود عديدة لحصر العوامل المؤثرة على اتخاذ القرار أبرزها تقرير مطول لمنظمة الـ"ناتو" NATO ، والذى أشار إلى عوامل ترتبط بالفرد القائم باتخاذ القرار، ومنها

مايملك من قدرات عقلية وامكانات معرفية ونسبة ذكاء، ومنها ما يتمتع به من اتزان انفعالى ومن استقلالية ودافعية وفعالية الذات، ومنها القيم التى يؤمن بها، ومنها القدرة على تحمل الغموض، وخصائص أخرى كسرعة الاستجابة وحب المخاطرة والتعاون والتنافس وغيرها (Nato,2006).

ويذكر فان إيدن وآخرون (Van Eden et al., 2008) وأوشيو (Oshio,2009) أن أساليب التفكيروأساليب اتخاذ القرار فى المواقف القيادية ترتبط ارتباطا دالا بخصائص الشخصية وتختلف كذلك باختلافها محددة تفضيلات الأفراد فى مواقع القيادة لأسلوب أو أساليب محددة فى اتخاذ القرار دون غيرها، ويوصى على ذلك بأهمية تحديد بروفيل شخصى واضح المعالم لكل شخص يتولى مسئولية اتخاذ القرارات فى المواقف المختلفة، إذ يسهم ذلك فى المساعدة فى فهم توجهات هذا الشخص فى تبنى أسلوب محدد وتوقع النتائج المترتبة عليه.

وقد اتفق جريفين (Griffin,2003) وليبلى (Lipley,2004) على أن الجمع بين أكثر من أسلوب من أساليب اتخاذ القرار يزيد من فاعلية الموقف القيادى وحماس الأفراد الذين يتأثرون بالقرار تأثرا مباشرا، ويدعم تواصلهم مع بعضهم البعض لما فيه تحقيق أهدافهم المرجوة .

ويؤكد بيلينج وآخرون (Bieling et al ., 2004) ورايس وآخرون (Rice et al ., 2005) ، وهوجينز وآخرون (Huggins et al .,2008) أن كمالية الأفراد حركة دافعة نحو الانتاج وبذل الجهد واتمام المهام واتخاذ القرارات التى من شأنها تحقيق كل ذلك فى ضوء الالتزام بمعايير محددة تشجع الفرد على أن يكون جريصا ودقيقا وأقل استهلاكا للوقت والجهد دون داع.

ويضيف رايس وآخرون (Rice et al .,2005) وكريسلر (Chrisler,2008) أن الكمالية على نحو سوى تضمن التميز لا النجاح فى حد ذاته دون تمسك صارم بقيود تعطل الأداء وتحرك مشاعر الخوف من الفشل، كما أنها على نحو سوى تحرر الفرد من مشاعر الخوف ومن مشاعر العجز عن السيطرة وضبط متغيرات المواقف الحياتية، وتعيد صياغة معتقدات الفرد عن مفهوم الضبط والسيطرة.

أما إذا كانت كمالية الأفراد كمالية عصابية فإنها وبحسب باركر(Parker,2000) تكون كمالية معطلة لا تنتهى أبدا بالشعور بالرضا ولا تؤدى إلا إلى التشكك والشعور بعدم الكفاية والعجز عن اتخاذ أى قرار.

ويؤكد كوبورى وتانو (Kobori& Tanno,2008) على أن الكمالية سواء كانت ذاتية التوجه أو غير ذلك يكون لها تأثير كبير على سلوك الفرد فى مواقف اتخاذ القرار وما يتطلبه ذلك من

طلب للمعلومات وجمع لها، الأمر الذى ينعكس على أداء الفرد إزاء إكمال وانجاز ما عليه من مهام، ويتفق بيج وبروتش (Page & Bruch,2008) مع كوبورى وتانو على أن ما يتصف به الفرد من كمالية سواء كانت كمالية سوية أو كمالية عصابية تتفاعل مع ما يملكه الفرد من انفتاح ومرونة عقلية تؤثر على ما يتخذه من اختيارات مستقبلية وقرارات.

كما يلخص تشان (Chan,2009) ما سبق فى إشارته إلى تأثيرات الكمالية على اتخاذ الفرد للقرارات وعلى توجهاته وتحديده للأهداف المستقبلية وسعيه للتميز فى مجال التعلم وفى الحياة الاجتماعية، مؤكدا على وجوب الحذر من سلوك التجنب أو الانسحاب أو عدم القدرة على اتخاذ القرارات وتحديد الأهداف فى حالة الكمالية اللاسوية.

وقد أكد (ماكلان،١٩٩٣) وكريك (Craik,2001) على أهمية القدرة على تحمل الغموض فى مواقف اتخاذ القرار وما يرتبط بها من عقلانية ووضوح رؤية واتقان تدعمه إرادة الفرد وثقته بنفسه، كما أكدا على درجة من الاستقلالية فى مقابل الاعتمادية التى تتحدد بناء على ما يملك الفرد من قدرة على تحمل الغموض .

كما يتفق فلور وتروسكى (Flore& Troskey,1998) ولوريولا وليفين (Lauriola& Levin,2001) وكوليك (Kulik,2005) مع ماكلان فى أن التمتع بالقدرة على تحمل الغموض تعنى القدرة على التعامل مع المواقف المختلفة فى مرونة وتقبل للأفكار الجديدة دون تشبث بالمألوفية ودون صرامة أو إصرار على جانب محدد.

ويرى كريك (Craik,2001) أن تحمل الغموض قوة دافعة لمزيد من الحماس وبذل الجهد التفاؤلى والاستعداد لمواجهة حالة اللايقين بدلا من تجاهلها، وذلك بالحث على جمع مزيد من المعلومات والتحديد الدقيق لما يملك الفرد من امكانات وقدرات، والتحول من السلبية إلى الإيجابية فى التعامل مع متغيرات المواقف المختلفة.

ويشرح ليفيت وجاكوز(Levitt& Jacques,2005) أهمية أن يعرف المعلم أو المرشد أو القائد أو كل متخذ للقرار كيف يتعامل مع الأفكار الجديدة والمعانى المجردة والظروف الغامضة، وأن تحمل الغموض إنما هو فى حقيقته مكون هام فى مسيرة النمو الانسانى وتشكيل الهوية الشخصية وفى اكتساب الفاعلية الذاتية، ويحذر ليفيت وجاكوز من خوف الأفراد بل وتفضيلهم ألا يكونوا فى مواجهة مع المواقف التى تختبر ما لديهم من قدرة على تحمل الغموض رغم أن العديد من مواقف التعلم واكتساب الخبرات والمهارات، بل وأيضا مواقف اتخاذ القرار فى الحياة اليومية تنطوى على الغموض وتستلزم قدرة على تحمله ومواجهته وسبر أغواره، فالغموض فى حد ذاته

فرصة لمزيد من التعلم وحث الدافعية، حيث تبدأ المواقف غالبا بحالة من عدم الفهم وعدم اليقين إزاء ما هو صواب وما هو خطأ، وكذلك الخلط بين ما يجب أن يكون وما لا يجب، وتستمر هذه المرحلة الانتقالية فترة محددة تختبر فيها قدرة الأفراد على تحمل الغموض وتكون ذروة هذه الحالة حاسمة عندما يكون على الفرد أن يقوم بعملية اتخاذ قرار.

وقد لفت جريفيث وفريدن (Griffith& Frieden,2000)، وويتنبرج ونوركروس (Wittenberg& Norcross,2001)، وجرانيللو (Granello,2000)، وجرانيللو (Granello,2002)، و(ليفيت وجاكوز ، ٢٠٠٥) إلى أنه فى مواقف الغموض يجب أن يلجأ الأفراد إلى التفكير التأملى وأن يتحلوا بالصبر والثقة والفاعلية فى تخل عن الدرجة العالية من الكمالية التى تعوق انجاز المهام والسيطرة على عناصر المواقف التى تتسم بالغموض.

كما أكد باردى وآخرون (Bardi et al.,2009) على أن المرونة والانفتاح على الخبرة والقدرة على تحمل الغموض يدعم القدرة على التحدى والمقاومة لمشاعر التهديد والإحساس بالتوافق النفسى.

ويقرر كومار وتاكاى (Kumar& Takai,2007) أن الفرد الذى يرغب أن يكون موفقا فيما يتخذه من قرارات يجب أن يستهدف الوصول بدرجة الغموض إلى أقل مستوياتها، وأن يزيد من قدرته على تحمل مستويات الغموض وعدم اليقين .

ويلخص إينوكاى وتاكاشى(Inukai& Takahashi,2009) خطورة اتخاذ القرار فى مواقف الغموض وعدم اليقين بالتأكيد على أن تحمل الغموض مجال اهتمام العديد من الدراسات فى علوم السلوكية والاقتصاد والتجارة والأعمال والإدارة وغيرها، وجميعها تشدد على أهمية ان يملك الفرد القدرة على التعامل بل والتسامح مع مواقف الغموض وبخاصة عند اتخاذ القرارات .

الدراسات والبحوث السابقة :

تتناول الباحثة فى هذا الجزء بعض الدراسات والبحوث التى تناولت أساليب اتخاذ القرار وعلاقتها بكل من الكمالية وتحمل الغموض وذلك كما يلى :

تناولت دراسة فريدلاند وجيورا (Friedland & Giora,1999) تأثير التسامح وتحمل الغموض كوسيط يؤدى إلى تقليل الجمود والنماذج المقولبة تحت وطأة الضغوط النفسية، استخدمت الدراسة مقياس ماكدونالد Macdonald,1970 لتحمل الغموض وطبقت النسخة المعدلة منه من إعداد : يونون Yinon,1987 والمنشورة فى فريدلاند وكينان Friedland & Keinan,1991،

على ١٥٠ طالبا جامعيا تم تعريضهم لمواقف ضاغطة، وجاءت نتائج الدراسة تؤكد أن تحمل الغموض يعنى درجة أعلى فى الانتباه والتركيز وفى المرونة ودرجة أقل فى الميل إلى التقولب، ودرجة أقل أيضا فى الميل إلى التبسيط أو الانغلاق وتجنب كل ما يتصف بالتعقيد والتشابك، وقدرة على مقاومة الجمود ومقاومة الرغبة فى أن تتطابق المعارف والخبرات السابقة مع ما يمكن للفرد الحصول عليه من معلومات تخففا من مشاعر القلق والتهديد إزاء المتناقضات التى تكشف عن نفسها فى مواقف الضغوط أو فى غيرها، ولا شك أن كل ذلك يصنع فرقا فى مواقف اتخاذ القرار.

واختبرت دراسة ويتينبرج ونوركروس (Wittenberg& Norcross,2001) العلاقة بين الكمالية وعدم تحمل الغموض لدى العاملين فى مجال الإرشاد النفسى وتأثيرهما على الشعور بالرضا عن العمل فى هذا المجال، طبقت الدراسة على عينة من ٧٥٠ من الإخصائيين النفسيين، واستخدمت الأدوات التالية: مقياس الكمالية متعدد الأبعاد ومقياس تحمل الغموض ومقياس الرضا عن العمل، وأكدت الدراسة فى نتائجها أنه كلما ارتفعت درجة الكمالية ودرجة عدم القدرة على تحمل الغموض كلما قل الشعور بالرضا عن العمل فى مجال الارشاد النفسى وبخاصة فيما يتعلق بالكمالية المرتبطة بالآخرين والتى تعتبر عاملا من عوامل التأثير المباشر على درجة الشعور بالرضا عن العمل وبخاصة عندما تصل فى درجتها إلى مستوى مرضى يحتم على الأفراد السعى الدائم للقيام بمزيد من العمل، والوصول إلى مستوى أكثر صوابا وأكثر جودة، فإذا ما صاحب ذلك حالة من عدم القدرة على تحمل الغموض وبخاصة فى مواقف الارشاد النفسى فإن الناتج يكون شعورا بعدم الرضا عن العمل.

وتناولت دراسة دى روما وآخرون (DeRoma et al ., 2003) العلاقة بين القدرة على تحمل الغموض والحاجة إلى مسار بنائى ودور هذه العلاقة فى تقليل الشعور بالقلق والتوتر إزاء مواجهة مواقف التعقيدات وعدم الغموض، حيث أبرزت الدراسة أهمية متغير تحمل الغموض ودلالته فى مواقف اتخاذ القرار وتحديد المهام وتوزيع الأدوار، وعند مواجهة مخاطر التحدى فى مواقف التفاعل التى تتسم بالجدة أو عدم الوضوح أو كلاهما معا، وأكدت على العلاقة بين القدرة على تحمل الغموض واتصاف الفرد بالكمالية التى تدفعه إلى مقاومة التغيير ورفض الأخطاء وأوجه القصور، طبقت الدراسة على عينة من الراشدين واستخدمت مقياس ماكلين لقياس تحمل الغموض ومقياسا للكمالية، وأبرزت نتائجها أهمية توظيف القدرة على تحمل الغموض بإيجابية فى برامج التعلم التعاونى والتعلم الموجه.

وقدمت دراسة هوبر (Huber,2003) مدخلا يستند إلى نموذج بوير Boyer فى التدريس

لاكساب الطلاب القدرة على تحمل الغموض، ويستهدف تقديم محتوى يتسم بالثراء من أجل تعلم التسامح مع الغموض مستندا على ثلاث افتراضات ترتبط بالقيادة: أولها ان القيادة فى أساسها قدرة على الابتكار والتجديد وتحمل الغموض، وثانيها أن القيادة مسئولية مشتركة لخلق عالم أفضل، والافتراض الثالث هو انه من الممكن تطبيق الافتراضين السابقين، ومن هنا يكون هدف البرنامج أن يتعلم الأفراد كيف يتعاملون مع المعلومات المتاحة من أجل إزالة الغموض وتمهيد السبيل لاتخاذ قرار صائب يصنع فارقا مميزا .

وفى دراسة جانسك وأشبى(Ganske& Ashby,2007) عن العلاقة بين الكمالية واتخاذ القرار المهنى وكفاءة الذات، تم تطبيق مقياس سلانى وآخرون Slaney et al,2001، ومقياس قاعلية الذات فى اتخاذ القرارمن إعداد : بيتر وآخرون ١٩٩٦، وأشارت نتائجها إلى أن الكمالية السوية ترتبط بكفاءة الذات فى اتخاذ القرار، وأن لها تضمينات فى الارشاد النفسى والمهنى.

واستهدفت دراسة ثنهولم (Thunholm,2008) طرح تساؤل عن العلاقة بين أساليب اتخاذ القراروالضغوط السلبية، وطبقت مقياس صنع القرار على عينة من ٢٣ من القادة وذلك فى مواقف مختلفة، وأثبتت نتائج الدراسة ارتباط أساليب التجنب والاعتماد بالانفعالات السالبة والضغوط النفسية، بينما لم يظهر ذوى الأساليب التلقائية والحدسية والعقلانية انفعالات سالبة فى مواقف اتخاذ القرار.

وتفترض دراسة كوبورى وتانو (Kobori& Tanno,2008) التى تتناول العلاقة بين الكمالية الموجهة ذاتيا وسلوك جمع المعلومات أن الأفراد ذوى الدرجة المرتفعة من الكمالية يتصفون بسلوك مميز فى جمع المعلومات ومن ثم اتخاذ القرارات لأنهم ومن منطلق الاتصاف بالكمال يسعون إلى اتخاذ قرارات تتصف هى الأخرى بالكمال، طبقت الدراسة على ٣٠٠ من طلاب فصل تمهيدى يدرس علم النفس والذين يتصفون بكمالية مرتفعة وفق مقياس الكمالية متعددة الأبعاد إعداد: هويت وفليت Hewitt& Flett,1991، وطلب منهم انجاز مهمة صممها جارتى وآخرون Garety et al .,1991، وقد تم اختيارها لأنها تتصف فى مراحل اتمامها بدرجة من الغموض وتتطلب اتخاذ القرار عند كل مرحلة من خلال جمع المعلومات، وقد أثبتت نتائج الدراسة أن الاتصاف بالكمالية يحتم على الأفراد سلوكا مميزا فى جمع المعلومات وعند اتخاذ القرار.

واستخدمت دراسة مايرز وآخرون (Myers et al .,2009) مدخلا للسمات فى فهم ادراكات طلاب الجامعة للعمل الجماعى وذلك من خلال اختبار تأثير قدرة طلاب الجامعة على تحمل الغموض وعلى التسامح مع الاختلاف والمرونة العقلية على ادراكاتهم للعمل الجماعى، طبقت

الدراسة مقياس ماكلان ١٩٩٣ لقياس تحمل الغموض ومقياس مارتن وروبن١٩٩٥ لقياس المرونة ومقياس الاتجاه نحو العمل الجماعى من إعداد كيتون وآخرون ١٩٩٦، وذلك على عينة من ١٠٧ من الطلاب و٨٣ من الطالبات، وأثبتت نتائجها أن لهذه المتغيرات جميعها تأثيرات إيجابية على ادراكات الطلاب للعمل الجماعى من حيث أنها تشجع على التواصل وتجعل الفرد أكثر تقبلا للآخرين وأكثر تفهما وأكثر قدرة على التصدى لمواقف القيادة وما تتطلبه من اتخاذ قرارات حاسمة.

تعليق على الدراسات السابقة :

تناولت الدراسات والبحوث السابقة العلاقة بين متغيرات الدراسة الثلاثة وطبقت على عينات مختلفة مستخدمة أدوات قياس متعددة، وانتهت إلى نتائج تدعم بلورة العلاقة بين أساليب اتخاذ القرار على اختلافها وبين ما يتصف به الفرد من كمالية وقدرة على تحمل الغموض تسهم بصورة إيجابية فى تحقيق درجة أكبر من المرونة والرغبة فى التعاون والقدرة على تقديم الاقتراحات الابتكارية، كما تسهم أيضا فى التأكيد على أهمية هذه الجوانب فى مواقف اتخاذ القرار وعند التعرض للمواقف الضاغطة وما يتطلبه ذلك من تخل عن الميل إلى الأنماط السلوكية المقولبة أو الانغلاق أو الخوف من مواجهة مخاطر التحدى عندما يستلزم الأمر ذلك، كما انتهت نتائج الدراسات والبحوث السابقة إلى استخلاص مؤداه أن لبرامج الارشاد النفسى وبرامج التعلم التعاونى والتعلم الموجه دورا هاما فى دعم أساليب اتخاذ القرار.

فروض الدراسة :

١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب اتخاذ القرار (العقلانى، الحدسى، التلقائى، الاعتمادى ، التجنبى) ومتوسطات درجاتهم على مقياس الكمالية .

٢- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب اتخاذ القرار(العقلانى، الحدسى، التلقائى، الاعتمادى، التجنبى) و متوسطات درجاتهم على مقياس تحمل الغموض.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأفراد مرتفعى القدرة على تحمل الغموض ومتوسطات درجات الأفراد منخفضى القدرة على تحمل الغموض فى الأبعاد الخمس لمقياس أساليب إتخاذ القرار(الأسلوب العقلانى، والأسلوب الحدسى، والأسلوب التلقائى، والأسلوب الاعتمادى، والأسلوب التجنبى) لصالح مرتفعى القدرة على تحمل الغموض.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأفراد ذوى الكمالية العصابية،

ومتوسطات درجات الأفراد ذوى الكمالية السوية فى الأبعاد الخمس لمقياس أساليب إتخاذ القرار(الأسلوب العقلانى، والأسلوب الحدسى، والأسلوب التلقائى، والأسلوب الاعتمادى، والأسلوب التجنبى) لصالح ذوى الكمالية السوية.

٥- **يمكن التوصل إلى نموذج علاقى يوضح علاقات التأثير والتأثر فى إطار العلاقات القائمة بين درجة الكمالية، والقدرة على تحمل الغموض، وأساليب اتخاذ القرار(الأسلوب العقلانى، الأسلوب الحدسى، الأسلوب التلقائى، الأسلوب الاعتمادى، الأسلوب التجنبى).**

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٤٠) من الراشدين ، بمتوسط عمرى (٣٩) سنه، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (94) من الراشدين، (66 من الإناث، 28 من الذكور)، تتراوح أعمارهم بين (٣٣- ٤٥) بمتوسط عمرى ٤٠.٩ ، جميعهم من أصحاب الوظائف والمهن الحاصلين على مؤهل جامعي ومن تخصصات مختلفة (أدبية وعلمية)، حيث كان منهم (١٧) من المهندسين، (٣١) من المحاسبين، و(٤٦) من المعلمين.

أدوات الدراسة :

١ – مقياس أساليب اتخاذ القرار : إعداد : الباحثة

بعد مراجعة الإطار النظرى وأدبيات البحث النظرية والتجريبية فى موضوع اتخاذ القرار، وبعد الاطلاع عل عدد من مقاييس صنع القرار واتخاذ القرار، والتى لاحظت الباحثة أن بعضها تم إعداده من فترة بعيدة، وبعضها تم إعداده للتطبيق على أفراد يشغلون مراكز قيادية أو يختبرون فى مواقف قيادية افتراضية، أو أن بعضها قد أعد للتطبيق فى المجال المهنى فقط، بينما كانت الدراسة الحالية تستهدف أفرادا عاديين وليسوا قياديين، فقد اضطلعت الباحثة بإعداد مقياس أساليب اتخاذ القرار، وقامت بتحديد هذه الأساليب بناء على ماتفقت عليه بعض نماذج أساليب اتخاذ القرار ومن أشهرها نموذج هارن ,Harren ، وتم تحديد الأساليب كما يلى : الأسلوب العقلانى ، الأسلوب الحدسى ، الأسلوب التلقائى، الأسلوب الاعتمادى، الأسلوب التجنبى، وبعد صياغة مفردات المقياس صياغة أولية، قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من أساتذة الصحة النفسية وأساتذة علم النفس للحكم على سلامة صياغة عباراته وقياسها لما تقيسه، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة واستبعاد المفردات التى لم يتم الاتفاق عليها، أصبح المقياس مكونا من (٣٧) مفردة يستجاب عليها بالاختيار وفقا لما يلى:(لا تنطبق تماما، تنطبق قليلا، تنطبق أحيانا، تنطبق كثيرا، تنطبق دائما) وتوزع درجاتها كالتالى: ٥، ٤، ٣، ٢، ١ ، وجميعها موجبة الاتجاه فى التصحيح .

حساب صدق وثبات المقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية التى تكونت من (٤٠) من الراشدين متوسط أعمارهم ٣٩ عاما، وباستخدام التحليل العاملى الاستكشافى Exploratory Factor Analysis بعد التحقق من توفر شروط إمكانية إجراء التحليل العاملى (معامل Kaiser-Meyer,Oakland ٠.٩٠ ، وقيمة Barteltts test فى Approx-chi-square دالة عند٠.٠١، وباستخدام اختبار التراكم لكاتل تم تحديد عوامل خمسة تفسر ٧٧% من نسبة التباين الكلى، وتم بعد ذلك تدوير المحاور لتحقيق البناء البسيط للقيام بالتفسير السيكولوجى ، وتم التدوير بطريقة التدوير المتعامد Varimax وتم أخذ التشبعات التى تجاوزت ٠.٤٠ واستبعاد الأقل منها وكانت (٧) مفردات، والجدول رقم (١) يبين ذلك :

جدول(١) قيم تشبعات الأبعاد الخمسة فى مقياس أساليب اتخاذ القرار

العامل الأول الأسلوب العقلانى		العامل الثانى الأسلوب الحدسى		العامل الثالث الأسلوب التلقائى		العامل الرابع الأسلوب الاعتمادى		العامل الخامس الأسلوب التجنبى	
المفردة	قيم التشبعات	المفردة	قيم التشبعات	المفردة	قيم التشبعات	المفردة	قيم التشبعات	المفردة	قيم التشبعات
١	٠.٦٣	٢	٠.٦٨	٣	٠.٦٦	٤	٠.٦٩	٥	٠.٨٤
٦	٠.٦٦	٧	٠.٨١	٨	٠.٦٧	٩	٠.٦٨	١٠	٠.٨٠
١١	٠.٨١	١٢	٠.٨٠	١٣	٠.٥٨	١٤	٠.٧٤	١٥	٠.٥٩
١٦	٠.٥٩	١٧	٠.٥٩	١٨	٠.٨١	١٩	٠.٧٥	٢٠	٠.٦٦
٢١	٠.٧٤	٢٢	٠.٧٤	٢٣	٠.٨١	٢٤	٠.٧٢	٢٥	٠.٧٧
٢٦	٠.٧٧	٢٧	٠.٧٧	٢٨	٠.٧٤	٢٩	٠.٨٠	٣٠	٠.٧٤

وقامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية لحساب الاتساق الداخلى وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد تنتمى إليه، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجات مفردات أبعاد مقياس أساليب أتخاذ القرار ومجموع درجات البعد كمؤشرات على الأتساق الداخلى للمفردات.

رقم المفردة	قيمة "ر"	رقم المفردة	قيمة "ر"	رقم المفردة	قيمة "ر"	رقم المفردة	قيمة "ر"
الأسلوب العقلانى		الأسلوب الحدسى		الأسلوب التلقائى		الأسلوب الاعتمادى		الأسلوب التجنبى	
١	٠.٦٩٧**	٢	٠.٥٦٣**	٣	٠.٧٣١**	٤	٠.٦٧٧**	٥	٠.٧٨٠**
٦	٠.٨٠٢**	٧	٠.٧٥٩**	٨	٠.٥٩٠**	٩	٠.٦٧٥**	١٠	٠.٧٢٣**
١١	٠.٨٢٤**	١٢	٠.٦٥١**	١٣	٠.٦٣٥**	١٤	٠.٦٥٥**	١٥	٠.٧٠٨**
١٦	٠.٦٣٧**	١٧	٠.٥٥٢**	١٨	٠.٦٠٠**	١٩	٠.٦٢٤**	٢٠	٠.٧١٠**
٢١	٠.٨١٣**	٢٢	٠.٥٧٣**	٢٣	٠.٦٠٥**	٢٤	٠.٦٦٩**	٢٥	٠.٥٢٣**
٢٦	٠.٥١٥**	٢٧	٠.٥٧٣**	٢٨	٠.٦٨٤**	٢٩	٠.٥٣١**	٣٠	٠.٥٩٢**

١ يشير الرمز (**) إلى أن مستوى الدلالة (٠.٠١)، فى حين يشير الرمز (*) إلى أن مستوى الدلالة (٠.٠٥).

ومن الجدول (٢) يتضح أن جميع معاملات الارتباط داله وتتراوح بين (٠.٥١٥ : ٠.٨٢٤) مما يعد مؤشراً على الاتساق الداخلى لمفردات أبعاد المقياس.

وتم حساب ثبات الاتساق الداخلى بطريقة ألفا كرونباخ وكانت معاملات ألفا للأسلوب العقلانى ٠.٧٨٠، وللأسلوب الحدسى ٠.٥٧٣، وللأسلوب التلقائى ٠.٥٥٣ ، وللأسلوب الاعتمادى ٠.٧٠٧، وللأسلوب التجنبى ٠.٧١٥ وللمقياس ككل ٠.٧٢٠ ، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

وأصبحت مفردات المقياس (٣٠) مفردة موزعة على أساليب اتخاذ القرار كما يلى : الأسلوب العقلانى ويشمل المفردات ٢٦،٢١،١٦،١١،٦،١، الأسلوب الحدسى ويشمل المفردات ٢٧،٢٢،١٧،١٢،٧،٢، الأسلوب التلقائى ويشمل المفردات ٢٨،٢٣،١٨،١٣،٨،٣ ،الأسلوب الاعتمادى ويشمل المفردات ٢٩،٢٤،١٩،١٤،٩،٤، والأسلوب التجنبى ويشمل المفردات ٣٠،٢٥،٢٠،١٥،١٠،٥ .

٢ – مقياس الكمالية العصابية ، إعداد : آمال باظة ،١٩٩٦

أشارت (باظة، آمال ،١٩٩٦) إلى أنها بعد الاطلاع على عدد من مقاييس الكمالية قد استقرت على مقياس سلاد وآخرون Slade et al ., 1991 نظرا لأنه يميز بين الكمالية السوية والكمالية العصابية، ويشمل الجوانب المعرفية والانفعالية والسلوكية للكمالية ، وهو ما دفع الباحثة الحالية

إلى الاستقرار على تطبيق المقياس فى الدراسة الحالية تمييزا لما لدى الأفراد من كمالية سوية وكمالية عصابية، والمقياس مكون من (٤٢) مفردة ويختار الفرد واحدا من المستويات الخمسة للاستجابة (موافق تماما (٥)، موافق(٤)، محايد(٣)، غير موافق(٢)، غير موافق إطلاقا(١))، ويتم تجميع الدرجات رأسيا ثم تجميع الدرجة الكلية، والمفردتان (٣٤) و(٤١) تصححان عكسيا، والدرجة المرتفعة تدل على كمالية عصابية بينما تدل الدرجة المتوسطة على الكمالية السوية، وقد تم حساب صدق وثبات المقياس فى دراسة ميتزمان وآخرون Mitzman et al ., 1994 ، كما قامت آمال باظة بحساب صدق وثبات المقياس كما يلى: تم حساب ثبات المقياس بإعادة تطبيقه على عينة من طلاب الجامعة بعد فاصل زمنى شهر ووصل معامل الثبات إلى ٠.٨٣ بالنسبة للطالبات ، و٠.٧٢ للطلاب ، كما تم حساب ثبات الاتساق الداخلى بحساب معامل الارتباط بين النصف الأول للمقياس والمقياس ككل ووصل إلى ٠.٨٤، ووصل معامل الارتباط بين النصف الثانى للمقياس والمقياس ككل إلى ٠.٨١، كما تم حساب الصدق عن طريق حساب صدق المحك بإيجاد معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على قائمة الميل العصابى والتى تستخدم للتفريق بين السوية والعصابية ودرجاتهم على المقياس فوصل إلى ٠.٧٣ بالنسبة للطلاب ، وإلى ٠.٧٨ بالنسبة للطالبات .

وقد قامت الباحثة الحالية بتطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية والتى تكونت من (٤٠) من الراشدين متوسط أعمارهم ٣٩ عاما لحساب صدقه وثباته، حيث تم التحقق من ثبات المقياس بإعادة تطبيقه بعد فاصل زمنى مدته شهر، ووصل معامل الارتباط بين التطبيقين إلى ٠.٨٠ ، كما تم حساب ثبات الاتساق الداخلى بطريقة ألفا كرونباخ وبلغ معامل ألفا ٠.٨٦٨ مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، كما تم حساب صدق المقياس بطريقة صدق المحك وبلغ معامل الارتباط بين مقايس الكمالية ومقياس الكمالية، إعداد: ابراهيم عبد الفتاح،٢٠٠٧، وكان معامل الارتباط ٠.٧١ وهو دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١، كما تم التعرف على ثبات المقياس من خلال الاتساق الداخلى لمفرداته وذلك بايجاد قيم معاملات الارتباط بين درجات مفردات المقياس والمجموع الكلى للدرجات، والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين درجات مفردات مقياس الكمالية والمجموع الكلى للدرجات كمؤشرات على الاتساق الداخلى للمفردات.

رقم المفردة	قيمة "ر"	رقم المفردة	قيمة "ر"	رقم المفردة	قيمة "ر"	رقم المفردة	قيمة "ر"	رقم المفردة	قيمة "ر"
١	٠.٥٤٨**	٢	٠.٦٦٢**	٣	٠.٥٥١**	٤	٠.٥٤٠**	٥	٠.٦٣١**
٦	٠.٦٤٣**	٧	٠.٥٨٨**	٨	٠.٥٠٩**	٩	٠.٦٦٩**	١٠	٠.٥٣٧**
١١	٠.٧٠٧**	١٢	٠.٥٣٧**	١٣	٠.٥٢١**	١٤	٠.٦١٧**	١٥	٠.٦٢٩**
١٦	٠.٦٨٩**	١٧	٠.٦٢١**	١٨	٠.٧٤٠**	١٩	٠.٥٠٢**	٢٠	٠.٧٦٩**
٢١	٠.٧٠٩**	٢٢	٠.٦٧٦**	٢٣	٠.٥٦٩**	٢٤	٠.٥٣٤**	٢٥	٠.٥٥٨**
٢٦	٠.٥٣١**	٢٧	٠.٥٠١**	٢٨	٠.٥٧٦**	٢٩	٠.٥١٦**	٣٠	٠.٥٣١**
٣١	٠.٦٥١**	٣٢	٠.٥٩٤**	٣٣	٠.٥٢٦**	٣٤	٠.٥٠٣*	٣٥	٠.٥٠١**
٣٦	٠.٥١٧**	٣٧	٠.٥٢٦**	٣٨	٠.٦٢٩**	٣٩	٠.٥٧٠**	٤٠	٠.٦٦٨**
٤١	٠.٦٣١**	٤٢	٠.٦٨٢**						

ومن الجدول (٣) يتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة وتتراوح بين (٠.٥٠١ : ٠.٦٧٦) مما يعد مؤشراً على الاتساق الداخلى لمفردات المقياس.

كما قامت الباحثه الحالية بحساب قيمة معامل التمييز بطريقة المقارنة الطرفية (فؤاد البهى ١٩٧٩، ٥٦٠) كمؤشر لصدق المقياس، وذلك على عينة الدراسة الاستطلاعية، وقد بلغت قيمة النسبة الحرجة (٩.٣٢٩)، وهي قيمة تزيد على (٣)، ومن ثم فدرجات المقياس تميز تمييزاً واضحاً بين المستويات الدنيا والعليا لدرجات أفراد العينة، مما يعد مؤشراً لارتفاع القدرة التمييزية، ومن ثم صدق المقياس.

مقياس تحمل الغموض: إعداد : ماكلان(McLain,1993) ، ترجمة وتعديل الباحثة :

وضع بدنر (Budner, 1962) أول مقياس يقيس تحمل الغموض كمتغير من متغيرات الشخصية الانسانية فى دراسته التى هدفت إلى تحديد مفهوم تحمل الغموض والمكون من ١٦ مفردة منها ٨ مفردات موجبة و٨ مفردات سالبة فى اتجاه تحمل الغموض ، يستجاب عليه

بالاختيار من بين ست اختيارات متدرجة تمتد من الموافقة التامة إلى المعارضة التامة، وتشير الدرجة الأعلى على المقياس لعدم تحمل الغموض، وقد ترجم المقياس وقنن على عينة من طلاب الجامعة المصريين فى دراسة عجوة ١٩٨٩، ، وأعد رضا أبو سريع (١٩٩٠) مقياساً لتحمل الغموض يتكون من أربعين موقفاً لكل موقف ثلاثة بدائل وطبقه على طلاب الجامعة ، وتوصل إلى ثمانية عوامل تحدد المقصود بالغموض وهي: عامل المعلومات الناقصة، وعامل عدم الوضوح، عامل اللايقينية، عامل الاحتمالية، عامل المعلومات غير المركبة، عامل عدم الاتساق والتناقض، وعامل المعاني المتعددة ، وقد تصدى ماكلان Mclain,1993 لإعداد مقياس لتحمل الغموض مكون من ٢٢ مفردة، لكل مفردة سبعة اختيارات تتراوح من الموافقة التامة إلى الرفض التام، وقام بحساب الصدق المرتبط بالمحك وذلك بتطبيقه مع مقاييس أخرى لتحمل الغموض، وهي مقياس بدنر(١٩٦٢) Budner ، وبلغ معامل الارتباط بينهما (٠.٦٠) و الدال إحصائياً عند مستوى٠.٠١، ومقياس ستوري وألداج Storey and Aldag's (١٩٨٣) وبلغ معامل الارتباط بينهما (٠.٧١) وهو دال إحصائياً عند مستوى٠.٠١ ، ومقياس ماكدونالد MacDonald (١٩٧٠) وبلغ معامل الارتباط بينهما (٠.٥٨) والدال إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥ ،

وقد قامت الباحثة بترجمة المقياس والمكون من (٢٢) مفردة وتعديل الصياغة فى بعض مفرداته، وتحديد طريقة الاستجابة عليه وذلك بالاختيار بين ثلاث استجابات كما يلى (دائما ، أحيانا ، نادرا)، وقامت بعرضه على مجموعة من أساتذة الصحة النفسية وذلك للتأكد من دقة وسلامة الصياغة وأن المفردات تقيس ما وضعت لقياسه، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة قامت بتطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية والتى تكونت من (٤٠) من الراشدين متوسط أعمارهم ٣٩ عاما لحساب صدقه وثباته، حيث قامت الباحثة باستخدام طريقة إعادة التطبيق فى حساب الثبات وبلغ معامل الثبات ٠.٧٩١، وباستخدام طريقة التجزئة النصفية بلغ معامل الارتباط بين نصفى المقياس ٠.٦٠١، كما بلغ معامل ثبات ألفا ٠.٥٢٩ ، كما قامت بحساب الاتساق الداخلى لمفردات المقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس كما يوضح الجدول التالى رقم (٤) :

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين درجات مفردات مقياس تحمل الغموض والمجموع الكلى للدرجات كمؤشرات على الاتساق الداخلى للمقياس.

رقم المفردة	قيمة "ر"	رقم المفردة	قيمة "ر"	رقم المفردة	قيمة "ر"	رقم المفردة	قيمة "ر"	رقم المفردة	قيمة "ر"
١	٠٠.٥٠٧	٢	٠٠.٥٩٧	٣	٠.٥٠٣	٤	٠.٥٠٢	٥	٠٠.٥٩٧
٦	٠٠.٥٨٨	٧	٠.٥٠٠	٨	٠٠.٥١٠	٩	٠٠.٥٨٤	١٠	٠٠.٥٦٠
١١	٠٠.٥٩١	١٢	٠٠.٥٤٩	١٣	٠٠.٥٠٤	١٤	٠٠.٥١٩	١٥	٠٠.٥٤٥
١٦	٠.٥٠١	١٧	٠٠.٥٣٢	١٨	٠٠.٥٢٣	١٩	٠٠.٥٢٨	٢٠	٠٠.٥١١
٢١	٠٠.٥٢٩	٢٢	٠.٥٠١						

ويتضح من جدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط بين درجات مفردات مقياس تحمل الغموض والدرجة الكلية له دالة إحصائياً عند مستوى٠.٠١، وتتراوح بين (٠.٥٠١ : ٠.٥٩٧) مما يشير إلى ثبات مفردات المقياس والاتساق الداخلى له ، كما قامت الباحثه بحساب قيمة معامل التمييز بطريقة المقارنة الطرفية (السيد فؤاد البهي ،١٩٧٩: ٥٦٠) كمؤشر لصدق المقياس، وذلك على عينة الدراسة الاستطلاعية، وقد بلغت قيمة النسبة الحرجة (٦.٦١٢)، وهي قيمة تزيد على (٣)، ومن ثم فدرجات المقياس تميز تمييزاً واضحاً بين المستويات الدنيا والعليا لدرجات أفراد العينة، مما يعد مؤشراً لارتفاع القدرة التمييزية، ومن ثم صدق المقياس، وقامت الباحثة بحساب الصدق المرتبط بالمحك وذلك بتطبيقه مع مقياس رضا أبو سريع،١٩٩٠، وبلغ معامل الارتباط بينهما (٠.٦٠) و هو دال إحصائياً عند مستوى٠.٠١.

نتائج الدراسة ومناقشتها: يمكن تلخيص نتائج الدراسة ومناقشتها فيما يلى:

تم التحقق من صحة الفرض الأول والذى كان نصه :"توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب اتخاذ القرار (العقلانى، الحدسى، التلقائى، الاعتمادى، التجنبى) ومتوسطات درجاتهم على مقياس الكمالية"، وذلك بإيجاد قيم معاملات الارتباط لبيرسون بين مجموع درجات أفراد عينة الدراسة على الأبعاد الخمس لمقياس أساليب اتخاذ القرار، ومجموع درجاتهم على مقياس الكمالية، والجدول (٥) يوضح ذلك على النحو التالى:

جدول (٥) قيم معاملات الارتباط لبيرسون بين مجموع درجات أفراد عينة الدراسة (ن=٩٤) على الأبعاد الخمس لمقياس أساليب اتخاذ القرار ودرجاتهم على مقياس الكمالية.

البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط
الأسلوب العقلانى	-٠.٧٤٣**	الأسلوب الحدسى	-٠.٦٣٢**
الأسلوب التلقائى	-٠.٧٩٦**	الأسلوب الاعتمادى	-٠.٣١٣**
الأسلوب التجنبى	-٠.٥٣١**		

ومن الجدول (٥) يتضح أن هناك علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين أساليب اتخاذ القرار (الأسلوب العقلانى، والأسلوب الحدسى، والأسلوب التلقائى، والأسلوب الاعتمادى، والأسلوب التجنبى) والكمالية – والتى تعكس الدرجة الأعلى لها على المقياس كمالية عصابية – وتفسر نتيجة الفرض الحالى العلاقة بين أساليب اتخاذ القرار وبين اتصاف الأفراد بكمالية تجعل كل خطوة سابقة على اتخاذ القرار محسوبة العواقب ويجب أن تسبقها اجراءات تعكس قيمة المسئولية التى يشعر بها الشخص الذى يتصف بالكمالية وإن ترتب على ذلك ما قد يبدو وفى بعض الأحيان مخاطرة أو مواجهة للغموض، فاتخاذ القرار بالنسبة لشخص يتصف بالكمالية هو تحد لما يشعر به من اتزان وانجاز يدعم الشعور بالتوافق النفسى رغم ما يكلفه ذلك من جهد وعناء وربما يدفعه إلى التأجيل والتسويف وربما يؤدى به إلى الخسارة والفقدان، فعندما تتحول الكمالية من الدرجة السوية إلى الدرجة المرضية تصبح مسألة اتخاذ القرار عملية يجب عدم القيام بها أو تأجيلها لا المبادرة إليها، ويصبح مهما جمع أكبر قدر من المعلومات واستخدام كافة امكانات الفرد العقلية والمعرفية وكل مهاراته، وحيث أن اتخاذ القرار عملية مستقبلية فإن الخطأ لم يحدث بعد طالما أن القرار لم يتم اتخاذه بعد، ومازالت المخاطرة بعيدة، والأهم هو الاتصاف بالكمالية ومقاومة الغموض وتحمله، ويترجم ذلك من خلال أن يتصف الفرد بالحكمة والتروى والحرص الشديد ورفض الاندفاع أو التهور، وقد يفسرفى اتجاه المرونة والانفتاح وطلب المزيد من الخبرات مهما تكلف ذلك من وقت وجهد على المستوى الشخصى والمهنى، ومهما ترتب على ذلك من ضياع للفرص التى لا تظل قائمة إلى ما لا نهاية، ولأن من يتصفون بالكمالية المرضية يكونون متشائمين فهم يتوقعون أن تحدث الأخطاء ويتوقعون أن تكون عاقبة اتخاذ القرارات دائما غير جيدة، وأنه سيتم تكسير القواعد وتغيير النتائج ومخالفة الشروط الصحيحة وهو ما يزعجهم بدرجة كبيرة، ويجعلهم يكونون أكثر حذرا وتمسكا بالقواعد ويعتبرون أنفسهم حراسا وحماة للقواعد

والنظم التى لا ينبغى اختراقها أو مخالفتها وهو ما يعطل دائما إعمال العقل واتخاذ القرار وبالتالى يهدر طاقة هؤلاء الأفراد .

وتتسق نتيجة الفرض الحالى مع ما انتهت إليه نتائج الأدبيات السابقة ومنها دراسة مالينجر Mallinger,2009، بيج وبروتش Page&Bruch,2008 ، وتولين وآخرون Tolin et al.,2006 من أن اتخاذ القرار مهمة شديدة الصعوبة بالنسبة للأفراد الذين يتصفون بالكمالية بصورة لا سوية حيث تدفعهم إلى التركيز على التفاصيل والحذر من ارتكاب الأخطاء أو الوقوع فيها من خلال ما يقدمون عليه من اتخاذ قرارات يخشون أن تكون غير صائبة، أما الدرجة السوية من الكمالية فتكون انطلاقا للعمل وتحقيق الأهداف من خلال اتخاذ القرارات السليمة فى عقلانية وتلقائية.

تم التحقق من صحة الفرض الثانى والذى كان نصه :"توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب اتخاذ القرار(العقلانى، الحدسى، التلقائى، الاعتمادى، التجنبى) ومتوسطات درجاتهم على مقياس تحمل الغموض"، وذلك بإيجاد قيم معاملات الارتباط لبيرسون بين مجموع درجات أفراد عينة الدراسة على الأبعاد الخمس لمقياس أساليب اتخاذ القرار، ومجموع درجاتهم على مقياس تحمل الغموض، والجدول (٦) يوضح ذلك :

جدول (٦) قيم معاملات الارتباط لبيرسون بين مجموع درجات أفراد عينة الدراسة (ن=٩٤) على الأبعاد الخمس لمقياس أساليب اتخاذ القرار ودرجاتهم على مقياس تحمل الغموض.

البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط
الأسلوب العقلانى	٠.٦٠٠**	الأسلوب الحدسى	٠.١٨١
الأسلوب التلقائى	٠.٥٤٠**	الأسلوب الاعتمادى	٠.٢٣٦*
الأسلوب التجنبى	٠.٥١٤*		

ومن الجدول (٦) يتضح ما يلى:

- هناك علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين الأسلوب التلقائى والقدرة على تحمل الغموض.
- هناك علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين الأسلوب الاعتمادى والقدرة على تحمل الغموض.

- هناك علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين الأسلوب التجنبى والقدرة على تحمل الغموض.
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من: الأسلوب العقلانى، والأسلوب الحدسى والقدرة على تحمل الغموض.

وتتسق نتيجة الفرض الحالى مع ماتؤكد عليه نتائج الأدبيات السابقة ومنها دراسات هوبر Huber,2003، وكوليك Kulik,2005 فى تحديد خصائص الأفراد الذين يتسمون بقدرة مرتفعة على تحمل الغموض والتى تزيد من قدرة الفرد على التعامل مع مواقف التشكك والتعقيد والتشابك وحالات الجمود أو الازدواج أو حتى عدم التحديد، وتؤهله لمواجهة مواقف اتخاذ القرار بصبر وتأن وعدم اندفاعية مع التركيز على التعلم من الأخطاء دون رفض للمخاطرة أو مقاومة للجديد فى جمود متعمد وخوف من التغيير، وكل ذلك يجعل من أسلوب الفرد فى اتخاذ القرار أسلوبا عقلانيا تتداخل فيه ملامح الاعتماد على الحدس وعدم الخوف من التلقائية فى ذات الوقت، أما الأفراد الذين يتسمون بقدرة منخفضة على تحمل الغموض فهم يتمسكون بمحددات ثابتة وانغلاقية تكشف عن تأخر فى النضج وتعلق بكل ما هو مألوف ومعتاد وتبنى مبدأ إما أبيض وإما أسود فقط، وهو ما يفسر العجز عن رؤية الجوانب الإيجابية والسلبية للمواقف المختلفة وتفضيل المألوفية والوضوح ومقاومة الأفكار الجديدة والقلق عند التصدى لاتخاذ قرار محدد، وذلك لأن القدرة المنخفضة على تحمل الغموض تعنى الحساسية والتمركز حول الذات والعدائية والتأكيد عليها وكثرة الشكوى والتضجر، كما تعنى الاتصاف بسرعة الغضب والتهيج وسوء المزاج وعدم القدرة على التحكم فى الانفعالات وكل ذلك يجعل الفرد متشككا هجوميا يركز على أخطاء الغير ولا يتمكن من إجراء عملية التغذية الراجعة وتكون طريقته فى اتخاذ القرار اعتمادية أو تجنبية .

تم التحقق من صحة الفرض الثالث والذى كان نصه : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأفراد مرتفعى القدرة على تحمل الغموض، ومتوسطات درجات الأفراد منخفضى القدرة على تحمل الغموض فى الأبعاد الخمس لمقياس أساليب اتخاذ القرار (الأسلوب العقلانى، والأسلوب الحدسى، والأسلوب التلقائى، والأسلوب الاعتمادى، والأسلوب التجنبى) لصالح مرتفعى القدرة على تحمل الغموض" ، وقد تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة وإتجاة الفروق بين مجموعتى الأفراد مرتفعى ومنخفضى القدرة على تحمل الغموض، والجدول (٧) يوضح ذلك على النحو التالى:

جدول (٧) نتائج استخدام اختبار (ت) لدلالة وإتجاة الفروق بين مجموعتى الأفراد مرتفعى ومنخفضى القدرة على تحمل الغموض فى الأبعاد الخمس لمقياس أساليب اتخاذ القرار.

المجموعة	أسلوب اتخاذ القرار	العدد (ن)	المتوسطات (م)	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	لصالح
مرتفعى تحمل الغموض	الأسلوب العقلانى	٢٦	١٩.٠٧٦	٢.٣٢٩	٤٨	٠.٠٥	مرتفعى القدرة على تحمل الغموض
منخفضى تحمل الغموض		٢٤	١٦.٦٦٧				
مرتفعى تحمل الغموض	الأسلوب الحدسى	٢٦	١٨.٥٠٠	١.٩٣٤	٤٨	٠.٠٥	
منخفضى تحمل الغموض		٢٤	١٥.٩٥٨				
مرتفعى تحمل الغموض	الأسلوب التلقائى	٢٦	٢٣.٥٣٨	٢.٨٣٩	٤٨	٠.٠١	
منخفضى تحمل الغموض		٢٤	٢٠.٧٥٠				
مرتفعى تحمل الغموض	الأسلوب الاعتمادى	٢٦	١٨.٨٧٥	٢.٠٥٣	٤٨	٠.٠٥	منخفضى القدرة على تحمل الغموض
منخفضى تحمل الغموض		٢٤	٢٠.٨٠٧				
مرتفعى تحمل الغموض	الأسلوب التجنبى	٢٦	١٨.٢٠٨	٢.١٢٦	٤٨	٠.٠٥	
منخفضى تحمل الغموض		٢٤	٢٠.٤٢٣				

كما تم التحقق من صحة الفرض الرابع والذى كان نصه : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأفراد ذوى الكمالية العصابية، ومتوسطات درجات الأفراد ذوى الكمالية السوية فى الأبعاد الخمس لمقياس أساليب اتخاذ القرار (الأسلوب العقلانى، والأسلوب الحدسى، والأسلوب التلقائى، والأسلوب الاعتمادى، والأسلوب التجنبى) لصالح ذوى الكمالية السوية". وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة وإتجاة الفروق بين مجموعتى الأفراد ذوى الكمالية العصابية، والأفراد ذوى الكمالية السوية والجدول (٨) يوضح ذلك على النحو التالى:

جدول (٨) نتائج استخدام اختبار (ت) لدلالة وإتجاة الفروق بين مجموعتى الأفراد ذوى الكمالية العصابية والأفراد ذوى الكمالية السوية فى الأبعاد الخمس لمقياس أساليب اتخاذ القرار.

المجموعة	أسلوب اتخاذ القرار	العدد (ن)	المتوسطات (م)	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	لصالح
ذوو الكمالية السوية	الأسلوب العقلانى	٤٦	٢١.٢٦٠	٩.١٧٧	٩١	٠.٠١	الأفراد ذوى الكمالية السوية
ذوو الكمالية العصابية		٤٧	١٥.٧٢٣				
ذوو الكمالية السوية	الأسلوب الحدسى	٤٦	٢١.٣٤٧	٩.٦٧٨	٩١	٠.٠١	
ذوو الكمالية العصابية		٤٧	١٤.٥٩٥				
ذوو الكمالية السوية	الأسلوب التلقائى	٤٦	٢٥.٣٢٦	٨.٥٧٤	٩١	٠.٠١	
ذوو الكمالية العصابية		٤٧	٢٠.٣٨٣				
ذوو الكمالية السوية	الأسلوب الاعتمادى	٤٦	١٨.٢٧٦	٥.٦٢٩	٩١	٠.٠١	الأفراد ذوى الكمالية العصابية
ذوو الكمالية العصابية		٤٧	٢٢.٠٢١				
ذوو الكمالية السوية	الأسلوب التجنبى	٤٦	١٧.٨٥١	٦.٨٩٨	٩١	٠.٠١	
ذوو الكمالية العصابية		٤٧	٢٢.٣٠٤				

يتضح من الجداول (٧،٨) أن الأفراد ذوى الأسلوب العقلانى والأسلوب الحدسى والأسلوب التلقائى يتسمون بكمالية سوية وقدرة على تحمل الغموض، بينما يتصف أصحاب الأسلوب الاعتمادى والأسلوب التجنبى بكمالية عصابية و قدرة منخفضة على تحمل الغموض وهو ما يمكن تفسيره فى ضوء التاكيد على خطورة عملية اتخاذ القرار وما تستلزمه من مراعاة لظروف الواقع وحساب المخاطرة والتأكد واستيفاء المعلومات لتحديد احتمالات النتائج المتوقعة فى مواجهة مواقف الغموض وعدم اليقين مع الاتصاف بكمالية سوية لا تعطل الأداء بل وتدفع إلى التجديد والابتكار عند التصدى لاتخاذ القرار، وتفسر نتيجة الفرض الحالى ما يذهب إليه من يتصف بالكمالية المرضية من اعتقاد بأن اختياراته ستكون غالبا أقل جودة وأكثر بعدا عن الصواب، ورغم أنه يكون قادرا على اتخاذ قرارات ناجحة إلا أن اعتقاده هذا وخوفه من توقع الفشل يحرمه من ذلك ويجعله يتردد ويتشكك ويلوم نفسه ويتراجع عما يمكن أن يكون بصدده من اتخاذ لقرار مستقبلى، ويستمر فى التأجيل والتسويف والتردد حتى تصبح الأمور واقعا مفروضا عليه وبذلك يتجنب اتخاذ القرار أو يعلقه على غيره معبرا عن الشكوى والتذمر من أنه لم يتلق المعلومات الكافية واللازمة وأن الموقف من حوله يتسم بالغموض، وتتسق نتيجة الفرض الحالى مع ما تذهب إليه نتائج دراسات عدة منها دراسات أوبليتجر وفيرفيل Oblinger&Verville,1998 ، و وود Wood,2000، و هوبر Huber,2003 ، وكوليك Kulik,2005 ، والتى أكدت جميعها على أن

ما يعوز الأفراد للانخراط فى مجال الأعمال ومواجهة مواقف اتخاذ القرار هو ذكاء وسرعة ومرونة ومهارات حل المشكلة وجميع ذلك يمكن أن نجد تجميعه وتضمينه وتطبيقه فى قدرة مرتفعة على تحمل الغموض تميزها مرونة وابتكارية تزيد من فاعلية الفرد فى التعامل مع متغيرات البيئة من حوله، وامتلاك أفكار متجذدة لا أفكار تحكمها قهرية الكمالية العصابية، وحرية فى التعبير والخيال وتنويعا للاستجابات دون تقييد ، وتقبل للنقد فى صبر وأناة دون انشغال بالأخطاء والمراجعات فى سياق نفسى سوى، وتفهم أثناء أداء مهام الأعمال المختلفة وبالتالى تكون النتيجة انجازا أعلى وتسجيلا أفضل للأهداف، أما القدرة المنخفضة على تحمل الغموض والكمالية العصابية فإنها تكشف عن انغلاقية واصرار على الاهتمام بالتفاصيل الدقيقة مع التركيز على استجابة محددة هى غالبا الأكثر استخداما وشيوعا ونمطية، وشعور بالقلق وأحيانا تسرع واندفاع وعدم رضا يقلل من تحقيق الأهداف، وتخلص جميع الكتابات ونتائج الدراسات السابقة إلى أن التحدى الحقيقى هو أن نعلم طلابنا تحمل الغموض والتسامح مع الغموض ونساعدهم على الاتصاف بكمالية سوية كمدخل أساسى من مداخل الإرشاد والتدريب على مهارات القيادة واتخاذ القرارات .

كما تم التحقق من صحة الفرض الخامس والذى كان نصه : " **يمكن التوصل إلى نموذج علاقى يوضح علاقات التأثير والتأثر فى إطار العلاقات القائمة بين درجة الكمالية، والقدرة على تحمل الغموض، وأساليب أتخاذ القرار (الأسلوب العقلانى، والأسلوب الحدسى، والأسلوب التلقائى، والأسلوب الاعتمادى، والأسلوب التجنبى)**".

وللتحقق من ذلك الفرض تم استخدام معادلة النمذجة البنائية، باستخدام برنامج (Liseral 8.71)، وقد أسفر هذا الإجراء عن نموذج مطابق للبيانات المفترضة، على النحو التالى:

- **بلغت قيمة كا^2 = ٢٧.٩٦ بدرجات حرية= ٢٣ ومستوى دلاله ٠.٢١٧، أى أن قيمة كا^2 غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى مطابقة النموذج الجيدة للبيانات.**
- **تقع قيم مؤشرات المطابقة (RFI, IFI, CFI, PNFI, NNFI, NFI, PGFI, AGFI, GFI) فى المدى المثالى لهذه المؤشرات وهو من صفر إلى واحد صحيح.**
- **تقع قيمة المؤشرين (RMR, RMSEA) كذلك فى المدى المثالى لهذين المؤشرين وهو من صفر إلى ١.٠٠.**
- **إن قيم المؤشرات (CACI, AIC, ECVI) أقل من القيم المناظرة لها للنموذج المشبع.**

ويوضح الجدول (٩) مؤشرات جودة التطابق للنموذج المفترض (عزت حسن ، ٢٠٠٨: ٢٧٢-٢٧٣) على النحو التالى:

جدول (٩) مؤشرات جودة المطابقة لبيانات النموذج المفترض والقائم على تأثيرات درجة الكمالية والقدرة على تحمل الغموض فى أسلوب اتخاذ القرار.

المؤشر	القيمة	المؤشر	القيمة
كا٢ (x^2)	٢٧.٩٦	NFI	٠.٩٠
درجة الحرية (df)	٢٣	PGFI	٠.٢٨
مستوى الدلالة Sig	٠.٢١٧	AGFI	٠.٥١
RFI	٠.٧٨	GFI	٠.٨٤
IFI	٠.٩٠	CACI	١٢٥.٩٤
CFI	٠.٩٠	AIC	٤٢
PNFI	٠.٤٢	ECVI	٠.٧٩
NNFI	٠.٧٩	RMR	٠.١٠
RMSEA	٠.٠٧٩		

من الجدول (٩) وفى ضوء مطابقة النموذج المفترض للبيانات بشكل جيد، فإنه يمكن قبول هذا النموذج، والشكل (١) يوضح المسار التخطيطى لنموذج المعادلة البنائية الإفتراضى بعد حساب البارامترات التى يتضمنها على النحو التالى:

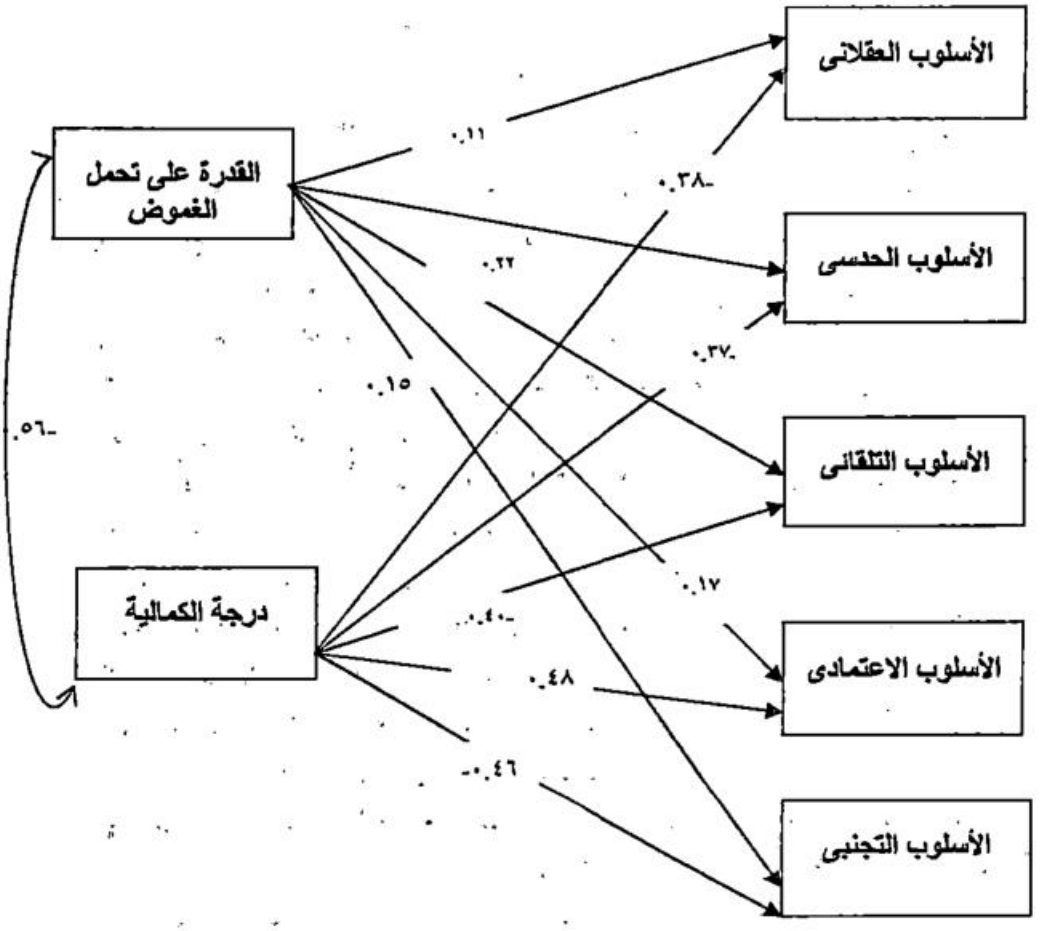

شكل (١) المسار التخطيطى لنموذج المعادلة البنائية الإفتراضى والقائم على تأثيرات درجة الكمالية والقدرة على تحمل الغموض فى أسلوب اتخاذ القرار بعد حساب البارامترات.

ومن الشكل (١) يمكن الإشارة إلى ما يلى:

- وجود تأثير سالب دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) ذو طبيعه تبادلية بين كل من درجة الكمالية والقدرة على تحمل الغموض.
- يؤثر كل من درجة شعور الفرد بالكمالية وقدرته على تحمل الغموض فى أسلوبه فى اتخاذ القرار بأشكاله المختلفة (الأسلوب العقلانى، الأسلوب الحدسى، الأسلوب التلقائى، الأسلوب الاعتمادى، الأسلوب التجنبى)، وتظهر تأثيرات درجة الكمالية بشكل سلبى، فى حين تظهر تأثيرات القدرة على تحمل الغموض بشكل إيجابى.

ومما سبق يمكن أن تفسر نتيجة الفرض الخامس من خلال ما يتسم به عالمنا المعاصر من تغير سريع يفرض حاجة ملحة لزيادة قدرة الأفراد على اتخاذ القرارات من خلال التشجيع واستثارة القدرة على التحدى والابتكار وتحمل الغموض، وتنويع الأداء والتنافس واستخدام أحدث وسائل التكونولوجيا المتطورة فى اتصاف بكمالية سوية تحقق الأهداف وقدرة عالية على تحمل الغموض تجعل من تكلفة الجهد المبذول فى جمع المعلومات متناسبا مع دقتها وجودتها ومن ثم اتخاذ القرارات الصائبة. إن القدرة المرتفعة من تحمل الغموض والدرجة السوية من الكمالية تعنى تفضيل القرارات المحددة البسيطة التى تتسم بالرشد والكفاءة وذلك من خلال الاستناد إلى معلومات ذات قاعدة عريضة تسهم فى حل المشكلات بطريقة خلاقة وابتكارية وذات توجه يحقق الجودة، وتفسر نتيجة الفرض الحالى فى تأييد لنتائج دراسات سابقة منها دراسات Mclain,1993 ، وKulik,2005، وتولين وآخرون Tolin et al ., 2006 الدلالة التنبؤية لعدد من المتغيرات الشخصية باعتبارها حاسمة فى تفسير سلوك الفرد فى المواقف المختلفة ومنها قدرته على تحمل الغموض وضبط الأفكار والتحكم فيها، ودرجة الكمالية التى يتصف بها ودرجة تحمله للمسئولية، وتأثيرات هذه المتغيرات على اختيارات الفرد المستقبلية وعمليات اتخاذ القرار فى حياته، وكيف تؤثر مرونة الفرد العقلية وانفتاحه وتسامحه مع الشك واللايقين وتمسكه بكمالية ومثالية تقف عند الدرجة السوية أو تتجاوزها على أسلوبه المستخدم فى اتخاذ القرار بطريقة عقلانية أو طريقة تعتمد على الحدس أو التلقائية أو بطريقة اعتمادية أو تجنبية.

خاتمة وتوصيات :

إن القدرة على التفكير المنظم فى القضايا المختلفة وبمنظور شامل ورؤية متكاملة والتواؤم مع الأفكار الجديدة وتحمل الغموض حتى عندما تكون المعلومات ناقصة أو متضاربة، والحساسية تجاه المستقبل وتداعياته، .. كل هذه خصائص يجب أن تتوافر فى الشخصية التى تتصدى لاتخاذ

قرارات تتسم بالصواب والجودة، كما أن درجة سوية من الكمالية والحرص على اتمام المهام على الوجه الأكمل مطلوبة أيضا، وتختم الباحثة الدراسة الحالية بتوصيات محددة منها :

- التأكيد على أهمية تحديد الأهداف ومن ثم تحديد النتائج المتوقعة.
- التأكيد على أهمية اتباع خطوات منظمة فى التخطيط لاتخاذ القرار.
- التأكيد على أهمية تحمل مسئولية القرار عند اتخاذه.
- التأكيد على أن الكمالية خاصية مرغوب فيها سعيا للمعقول وتحقيقا للتميز والتفوق لا تطبيقا لمعايير متطرفة أو بلوغا لأهداف مستحيلة.
- التأكيد على خصائص إيجابية فى شخصية متخذى القرار ومنها الثقة والفاعلية فى تنظيم الوقت واستثماره، مع التخلى عن طابع التفكير بصيغة إما كل شيء أو لا شيء، حيث البدائل والحلول الوسط أساس للنجاح وتحقيق الأهداف دون خوف مبالغ فيه من الإخفاق.

وأخيرا فإن اتخاذ القرارات لا يكتسب بالتعليم وإنما بالممارسة والتجربة، ومن هنا تختم الباحثة بدعوة كل الآباء والمربين إلى أن يمنحوا أبناءنا الفرصة لكى يكونوا قادة مجربين لأن اتخاذ القرار أفضل من عدم اتخاذه، وليس عيبا أن تكون هناك أخطاء يتم تصحيحها، أما التأجيل أو التجنب أو الهروب أو التردد فإنه كثيرا ما يوقع صاحبه فى العديد من المشكلات، كما أن اتخاذ القرار هو دائما بداية المطاف لا نهايته، والأمر يحتاج إلى متابعة وتقييم مستمر، وغالبا لا يكون هناك أسلوب واحد عند اتخاذ القرار بل إن الفرد يمكنه أن يتبنى واحدا في موقف وآخر فى موقف ثان وأن يمزج بين أكثر من أسلوب.

المراجـــــع

مراجع الدراسة :

١- آمال عبد السميع باظة (١٩٩٦) : استبيان الكمالية العصابية.مكتبة الأنجلو : القاهرة .

٢- إبراهيم عبد الفتاح إبراهيم (٢٠٠٧). النزعة التكيفية واللاتكيفية إلى الكمال وعلاقتها بتقدير الذات والدافع للإنجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين عقليا.رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.

٣- جودة السيد شاهين (٢٠١٠). التنبؤ بالذكاء الشخصى من التوافق الدراسى واتخاذ القرار لدى عينة من طالبات كلية التربية بالمملكة العربية السعودية. دراسات نفسية ، ٢٠،٢، ٣٥٧-٣٩

٤- رضا أبو سريع (١٩٩٠). دراسة لأثر القدرة على الاستدلال وتحمل الغموض وصدق الإلماعة على تعلم سلوك التنبؤ. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٥- صفوت فرج ، عالية فاروق عبد الرحمن (٢٠١٠). الفروق بين صناع القرار ومتخذيه فى بعض السمات الشخصية فى سياق الحياة اليومية . دراسات نفسية، ٣،٢٠، ٥٢١-٥٥١

٦- عبد العزيز الفقى (٢٠٠٢). أثر برنامج تدريبى مقترح على بعض مهارات اتخاذ القرار لدى عينة من الطلاب ذوى الأسلوب المعرفى (المخاطرة- الحذر). رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٧- عزت عبد الحميد حسن (٢٠٠٨).الإحصاء المتقدم للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية " تطبيقات باستخدام برنامج ليزرال ٨.٨، بنها: دار المصطفى للطباعه والترجمة.

٨- فؤاد البهي السيد (١٩٧٩). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ط٣ . القاهرة: دار الفكر العربي.

٩- مجدى حبيب (١٩٩٧). سيكولوجية صنع القرار..مكتبة الأنجلو: القاهرة.

١٠-مجدى حبيب (٢٠٠٣) . دراسات حديثة فى تنمية مهارات صنع القرار : المدخل والبرامج، فى : مجدى حبيب: اتجاهات حديثة فى تعليم التفكير. استراتيجيات مستقبلية للألفية الجديدة، القاهرة: دار الفكر العربى.

١١-محمد عبد الله عبد الرحيم (٢٠٠٧) . حل المشاكل وصنع القرار. مشروع الطرق المؤدية إلى التعليم العالى. كلية الهندسة ، جامعة القاهرة : مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث.

١٢-منال عبد الخالق جاب الله (١٩٩٤). دراسة الاتزان الانفعالى لدى معلمى المرحلة الابتدائية وعلاقته بأسلوبهم القيادى.رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

١٣-منال عبد الخالق جاب الله (٢٠٠٦). سيكولوجيا الذكاء الانفعالى.الرياض : دار المؤيد .

المراجع الأجنبية *:

1- Abilson, R. P. , Schank, R. C. & Langer, E.T. (1994). *Beliefs, Reasoning, and Decision Making*. Lawrence Erlbaum.

2- Amaral, A. P. & Serra, A.V. (2009). FCO2 – O2 Vulnerability to Stress and Physical and Mental Illness. *European Psychiatry*, 24, 1, S 219- S 219.

3- Angeles, P.A. (1981) *Dictionary of Philosophy* . Bannes & Noble Books, A Divisim of Harper & Row, Publishers, New York.

4- Ashby , J.S. & Bruner, 1. P. (2005). Multidimensional Perfectionism and Obsessive Compulsive Behavior. *Journal of College Counseling* , 8, 31- 40.

5- Bardi, A. , Gverra, V. M. & Ramdeny, G. (2009). Openness and Ambiguity Intolerance: Their Differential Relation to Wellbeing in the Content of and Academic life Transition. *Personality & Individual Differences*, 47, 3, 219- 223.

6- Baron, J. (2000) *Thinking and Deciding*. New York: Cambridge University Press, 3rd ed.

7- Bieling, P.J.., Israeli, A.L. & Antony, M.M. (2004) Is Perfectionism Good, Bad or Both ? Examining Models of the

* اتبعت الباحثة فى توثيق المراجع الأجنبية أسلوب التوثيق الصادر عن الجمعية الأمريكية لعلم النفس فى إصداره الخامس.

Perfectionism Construct. *Personality & Individual Differences,* 36, 1373- 1385.

8- Bruno, F.J. (1992). *The Family Encyclopedia of Child Psychology and Development.* John Wiley & Sons, Inc, New York.

٩-Budner, S.N. (1962). Intolerance of Ambiguity as a Personality Variable, Journal of Personality, Vol. 30, Pp. 29-50.

١١-Chan, D.W. (2009). Perfectionism & Goal Orientations Among Chinese Gifted students in Hong Kong. *Roeper Review*, 31, 9 - 17.

١٢-Chrisler, J. C. (2008) Presidential Address: Fear of Losing Control: Power, Perfectionism, and the Psychology of Women. *Psychology of Women Quarterly,* 32, 1- 12.

١٣-Coscarilli, w. & Johnson, D. (2007). *The Decision Making Style Inventory, Participant,* Work Book. New York: Wiley.

١٤-Craddock, A. E. , Church, W. & Sands, A. (2009) . Family of Origin Characteristics as Predictors of Perfectionism. Australian Journal of Psychology, 61, 3, 136- 144

١٥-Craik, R.L. (2001) . A Tolerance for Ambiguity. *Physical Therapy*, 81, 7.

١٦-DeBruin, W.B. Parker, A. M. & Fishhook, B. (2007). Individual Differences in Adult Decision Making Competence. *Journal of Personality & social Psychology*, 92, 5, 938- 956.

١٧-De Roma, V.M. Maitin, K. M. & Kessler, M.L. (2003). The Relationship Between Tolerance for Ambiguity and Need for Course Structure. *Journal of Instructional Psychology*, 30, 2, 2- 22.

١٨-Flore, R. & Troskey, M. D. (1996). Swapping Ideas Moving From Ideas to Action: Quality Tools for Collective Problem Solving and Continuous Learning, Speeches, Meeting Papers, University of Wyoming.

١٩-Fore, C. R. & Riser, S. E. (2005). Promoting Maintenance and Generalization Through Cognitive Decision Making Training. *Journal of Instructional Psychology*, 32, 2.

٢٠-Friedland, K. N. & Giora, T. T. (1999). The Effect of Psychological Stress and Tolerance of Ambiguity on Stereotypic Attributions. *Anxiety & Stress, & Coping*, 12, 4, 3- 13.

٢١-Furnham, A. R. (1995). Tolerance of Ambiguity: A Review of the Concept , Its Measurement and Applications. *Current Psychology*, 14, 3, 2- 23.

٢٢-Furnham, A. R. , Chamorro, P. T. (2005). Estimating One's Ouen and One's Relatives, Multiple Intelligence. The Spanish. *Journal of Psychology*, 8, 1 , 12-20.

23- Gallagher, N. G. , South, S. C. & Outmans, T. F. (2003). Attentional Coping Style in Obsessive Compulsive Personality Disorders: A Test of the Intolerance of Uncertainty Hypothesis. *Personality & Individual Differences*, 34, 41-57.

24- Ganske, K. H: & Ashby, J.S. (2007) . Perfectionism and Career Decision Making Self- Efficacy. *Journal of Employment Counseling*, 44, 1, 17- 28.

25- Granello, D.H. (2000). Encouraging the Combative Development of Supervises: Using Bloom's Taxonomy in Supervision. *Counselor Education & Supervision*, 40, 31- 46.

26- Cranello, D. H: (2002). Assessing the Cognitive Development of Counseling Students: Changes in Epistemological Assumptions. *Counselor Education and Supervision*, 41, 279- 293.

27- Grenier, S. , Barrette, A. M. & Landouceur, R. (2005) Intolerance of Uncertainty and Intolerance of Ambiguity and Intolerance of Ambiguity : Similauties and Differences. *Personality & Individual Differences, 39*, 593- 600.

28- Griffin, B. N. (2003). Expanding Styles of Student Leadership. *Education Digest*, 68, 8.

29- Griffith, B. A. & Frieden, G. (2000). Facilitating Reflective Thinking in Counselor Education. *Counselor Education and Supervision*, 40, 82- 93.

30- Gummer, B. (1998). Decision Making Under Conditions of Risk, Ambiguity, and Uncertainty: *Recent Perspectives Administration in Social work*, 22, 2, 75-93.

31- Hablemitogla, S. & Yildrim, E. (2008). The Relationship Between Perception of Risk and Decision Making Styles of Turkish University Students: A Descriptive Study of Individual Differences. *World Applied Sciences Journal*, 4, 2, 214-224.

32- Halpern, D. F. (2003). *Thought & Knowledge: An Intermodulation to Critical Thinking*. London: Lawrence Erlbaum associates, 4th ed.

33- Hamackek, D. E. (1978). Psychology Dynamic of Normal & Neurotic Perfectionism. *Psychology*, 15, 27-33.

34- Harris, R. (1998). Introduction to Decision Making. Retrieved from: *http//www.virtuasatt.com/crebooks5.htm*

35- Hastie, R. (2001). Problems for Judgment & Decision Making. *Annual Review of Psychology*, 52, 653-683.

36- Hawkins, C.C., Watt, H.M.C. & Sinclair, K.E. (2001). The Promises and Pitfalls of Perfectionism Behaviors in Australian Adolescent Girls. *Paper Presented at the Australian Association for Research in Education Annual Couknence Fremantle American Psychological Association.*

37- Huber, N. (2003). An Experiential Leadership Approach for Teaching Tolerance for Ambiguity. *Journal of Education for Business*, 79, 1, 52-55.

38- Huggins, L., Davis, M.C., Rooney, R. & Kana, R. (2008). Socially Prescribed and self – Oriented Perfectionism as Predictors of Depressive Diagnosis in Preadolescents. *Australian Journal of Guidance & Counseling*, 18, 2, 182-194.

39- Hummell, L. J. (2007). Companying and Contrasting Leadership Styles, Case Studies Delta Kappa Gama Bulletin, 74, 2, 25-27.

40- Inukai, K. & Takahashi, T. (2009). Decision Under Ambiguity Effects of Sign and Magnitude, International *Journal of Neuro Science*, 119, 8, 1170-1178.

41- Jacoby, J.M. (2006) Relationship Between Principal Decision Making Styles and Technology Acceptance and Use. Thesis Doctor of Education, University of Pittsburgh.

42- Karlgaard, R. F. (2009) Four Styles of Leadership. *Forbes*, 184, 8

43- Kobori, O. & Tanno, Y. (2008) . Self Oriented Perfectionism and Information Gathering Behavior *Australian Journal of Psychology*, 60, 1, 26- 30.

44- Krain, A.L., Wilson, A. M. & Arbuckle, R. (2006) Distinct Neural Mechanisms of Risk and Ambiguity: A meta – Analysis of Decision Making. *Neuroimaging*, 32, 1, 447 – 484

45- Kulik, L. (2005) Predicting Gender Role Stereotypes Among Adolescents in Israel: the Impact of Lack Ground Variables, Personality Traits, and Parental Factors , *Journal of Youth Studies*, 8, 1, 111- 129.

46- Kumar, R. & Takai, S. (2007) Inference Based Ambiguity Management in Decentralized Decision Making Decentralized Control of Discrete Event Systems. *Transactions on Automatic Control*, 52, 10, 1783- 1794.

47- Lars- Gunnar, L. Fredik , S. & Margit, W. (2008). The Role of Personal Standards in Clinically Significant Perfectionism. Cognitive Therapy& Research,32,3,333-350

48- Lauriola, M. & Levin, I.P. (2001). Relating Individual Differences in Attitude Toward Ambiguity to Risky Choices. *Journal of Behavioral Decision Making*, 14, 107- 122.

49- Levine, K. J. (2005) Voter Decision Making: The Tensions of Personal Identity , Personal Echies, and Personal Benefit. *American Behavioral Scientists*, 49, 1, 63- 77.

50- Levitt, D. H. & Jacques, J. (2005), Promoting Tolerance for Ambiguity in Counselor Training Programs. Journal of Counseling *Education & Development*, 44, 49- 53.

51- Lipley, N. (2004). Mix of Leadership Styles is Best. *Nursing Management*, 10, 9.

52- Macdonald, A. (1970). Revised Scale for Ambiguity Tolerance: Reliability & Validity. *Psychological Reports*, 26, 791- 798.

53- Mallinger, A. (2009) . The Myth of Perfection: Perfectionism in the Obsessive Personality. *American Journal of Psychotherapy*, 63, 2.

54- Mclain, D. L. (1993). The MSTAT: A New Measure of an Individual's Tolerance for Ambiguity. *Educational and psychological Measurement*, 53, 183- 189.

55- Mclain, D.L. (2009). Evidence of the Properties of an Ambiguity Tolerance Measure: The Multiple Stimulus Types Ambiguity Tolerance Scale – II (MSTAT – II) *Psychological Reports*, 105, 3, 975- 988.

56- ٥٦-Myers, S. T. A., Bogdan, L. M., Eidsness, M.A., Johnson, A.N., Schoo, M. E. & Smith, N. A. (2009) . Taking a Trait Approach To Understanding College Students' Perceptions of Group Work. *College Student Journal*; 43 ,3, 822-831

٥٧-Naemi, B. D. , Beal, D. J. & Payne, Sc. (2009). Personality Predicators of Extreme Response style . *Journal of Personality*, 77, 1, 261- 286.

٥٨-NATO Research and Technology Organization (SAS – 050, Jan, 2006) Exploring new Command and Control Concepts and Capabilities, Final Repent.

59-Nugent, S. A. (2000). Perfectionism its Manifestations and Classroom – Lased , interventions. *Journal of Secondary Cited Education*, 11, 215- 221.

60-Oshio, A. (2009) . Development and Validation of the Dichotomous Thinking Inventory. *Social Behavior & Personality*, 37, 6, 729- 741.

61-Page, J. , Bruch, M. A. & Haase, R. F. (2008) . Role of Perfectionism and Five – Factor Model Traits in Career Indecision. *Personality & Individual Differences*, 45, 8, 811- 815.

62-Parker, W. D. (2000). Healthy Perfectionism in the Cuffed. *Journal of Secondary Cited Education*, 11, 173- 183.

63-Parish, C. (2006). Good Leadership Needs Arrange of Styles. *Nursing Management* , 13, 4.

64-Pingree, L.S. (1999) . Adult , Children of Alcholics & Perfectionism: Is There Any Correlation? *Mental Health Counseling*, 1, 53.

65-Rice , K. G., Lopez, F.G. & Vergava, D. (2005). Parental Social Influences on Perfectionism & Adult Attachment Orientations. *Journal of Social & Clinical Psychology*, 24, 580- 605.

66-Sari, E. (2008) The Relations Between Decision Making in Social Relationship & Decision Making Styles. *World Applied Sciences Journal*, 3, 369-381.

67-Scott, S. G. & Bruce, R. A. (1995). Decision Making Styles: The Development and Assessment of the New Measure. *Journal of Education and Psychological Measurement*, 55, 818-813.

68-Shea, A. J., Slaney, R. B. Rice, K. G. (2006). Perfectionism Intimate Relationships: The Dyadic Almost Perfect Scale. *Measurement & Evaluation in Counseling & Development*, 39, 107-127.

69-Slade, P. D. & Owens. R. G. (1998). A Dual Process Model of Perfectionism Based on Reinforcement Theory. *Behavior Modification*, 22, 372-390.

70-Soenens, B., Vansteenkiest, M., Luyten, P., Duniez, B., & Goossens. L.(2005). Maladaptive Perfectionistic Self – Representation. The Meditational Link Between Psychological Control and Adjustment. Personality and Individual Differences,38,487-498

71-Thunholm, P. (2008). Decision Making Styles and Psychological Correlates of Negative Stress: Is There a Relation? *Scandinavian Journal of Psychology*, 49, 3, 213-219.

72-Tolin, D. F. Worthunsky, P. & Maltby, N. (2006). Are "Obsessive" Beliefs- Specific to OCD?: A Comparison Across Anxiety Disorders. *Behavior Research & Therapy*, 44, 469-480.

73-Van Eden, R., Cilliers, F. & Van Deventer, V. (2008) Leadership Styles and Associated Personality Traits: Support for the Conceptualization Transactional and Transformational Leadership. *South African Journal of Psychology*, 38, 2, 253-267.

74-Ward, A. M. & Ashby, J.S. (2008). Multidimensional Perfectionism and The Self. *Journal of College Student Psychotherapy*, 22, 4, 51-67.

75-Wittenberg , k. J. & Norcross, J. (2001) Practioner Perfectionism: Relationship to Ambiguity Tolerance and Work

Satisfaction. *Journal of Clinical Psychology*, 57, 12, 1543- 1550.

76-Wood, W. (2000). Attitude Change: Persuasion and Social Influence. *Annual Review of Psychology*, 51, 539- 570.

77-Yurstever, G. (2000). Ethical Beliefs and Tolerance of Ambiguity. *Social Behavior and Personality* 28, 2, 141- 148.

78-Yurtsever, G. (2008). Negotiator's Profit Predicted Ly Reappraisal, Suppression of Emotions, Misrepresentation of Informatics Ambiguity. *Perceptual and Motor skills,* 106, 2, 590- 608.

79-Zwaan, K. & Bogt, T. F. M. (2009). Research Note: Breaking into the Popular Record Industry: an Insider's View on the Career Entry of Pop Musicians. *European Journal of Communication,* 24, 1, 89- 101

Decision Taking Styles and their Relations to Perfectionism and Tolerance of Ambiguity for a Sample of Adults.

The ability to take adecision can change man's life and the life of people living with him.This study concentrate on the adult perfectionism and the ability to tolerate for ambiguity and how to take adecision.The sample consists from (94) adults from (33-45) years old on whom the researcher apply three scales for decision making styles, perfectionism,and tolerance of ambiguity. It comes to prove that there is a positive statistical significant relation between decision making styles and two variables in the study coming to prove differences between the adults according to them, and also different effects on decision making styles